جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر لابن الجزري

إعداد

د/ أحمد محمد السيد خطاب

المدرس بقسم القراءات وعلومها بكلية القرآن الكريم بطنطا
جامعة الأزهر الشريف

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الأول .. فبراير)
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

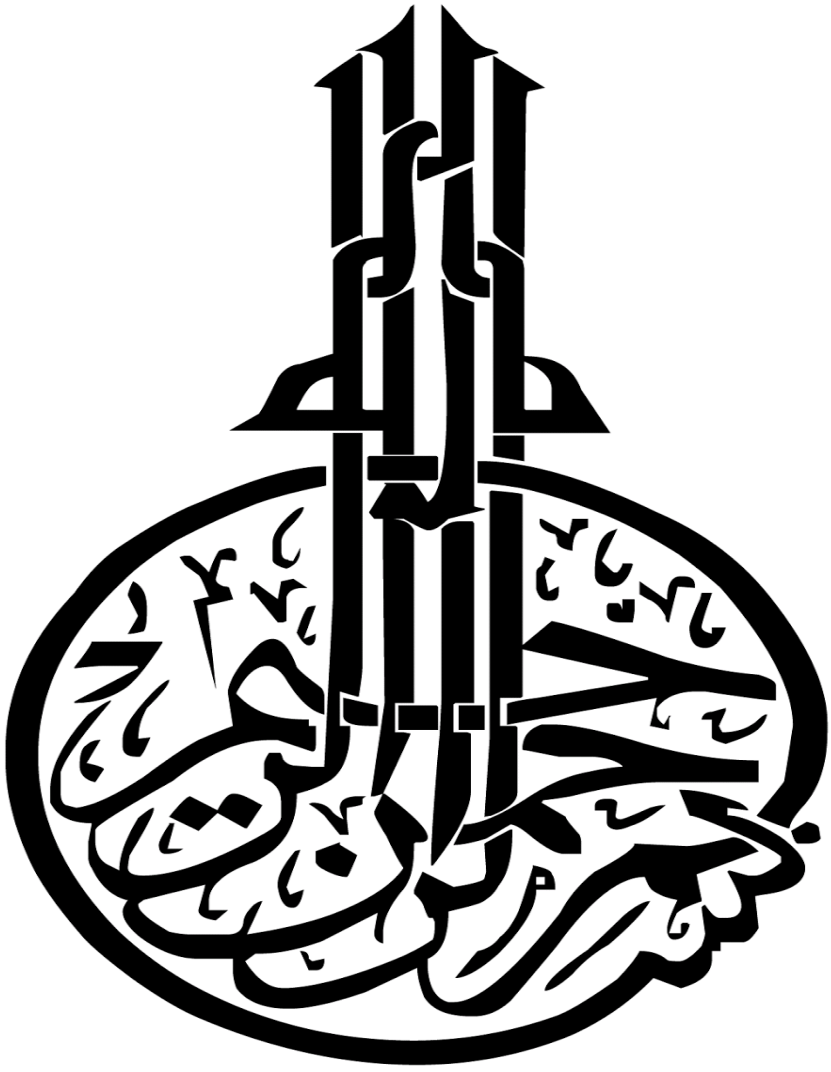

أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر لابن الجزري.

أحمد محمد السيد خطاب

قسم القراءات وعلومها، كلية القرآن الكريم بطنطا، جامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

الملخص:

إن طريق الأصبهاني عن ورش يشترك مع رواية قالون في كثير من الأصول، مما جعل بعض الأئمة في المغرب العربي يقرءون بهذا الطريق عن ورش بدلا من طريق الأزرق؛ طلبا للتخفيف على المصلين وعلى أنفسهم، حيث إن طريق الأصبهاني ليس به إشباع للمد، ولا كثرة الإمالات، وتغليظ اللامات، وترقيق الراءات، خلافا لطريق الأزرق؛ لذا ذكر أهل العلم أن الحدر – وهو الإسراع بالقراءة– مذهب من قصر المنفصل كقالون والأصبهاني عن ورش، أما ورش من غير طريق الأصبهاني فمذهبه التحقيق، ومعناه: المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه. ولما كانت القراءة السائدة في دولتي ليبيا وتونس وغيرهما هي رواية قالون أردت أن أبيِّن مواضع الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر لابن الجزري، وقد كُتب كثيرا في الفرق بين روايتي قالون وورش من طريق الشاطبية، أما هذا البحث فيدور حول رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر، وبالاطلاع عليه يستطيع من يقرأ برواية قالون من طريق الشاطبية أن يقرأها من طرق الطيبة أيضا، كما يمكنه أن يقرأ بطريق الأصبهاني عن ورش، وهو من طريق الطيبة، ويستطيع من يقرأ بطريق الأصبهاني عن ورش أن يقرأ برواية قالون من طريقي الشاطبية والطيبة، وسيعتمد البحث المنهج الاستقرائي والوصفي.

الكلمات المفتاحية: الاختلاف، قالون، الأصبهاني، ورش، طيبة النشر.

The differences between Qalun's narration and the way of Al-Asbahani on the authority of Warsh from the way of Tayyiba Al-Nashr by Ibn Al-Jazari.

Ahmed Mohamed El-Sayed Khattab
Department of Recitations and their Sciences, College of the Holy Qur'an in Tanta, Al-Azhar University, Arab Republic of Egypt.
Email: AhmedKhattab.36@azhar.edu.eg

Abstract:
The path of Al-Asbahani on the authority of Warsh shares with the narration of Qalon in many of the origins, which made some imams in the Maghreb read this path on the authority of Warsh instead of the way of Al-Azraq. A request to relieve the worshipers and themselves, as the Al-Asfahani path does not satisfy the tide, nor the large number of tilts, the thickening of the lamas, and the thinning of the Rā'a, unlike the Azraq road; Therefore, the people of knowledge mentioned that al-hadr - which is the hastening of reading - is a doctrine of the separate palace, such as Qalun and al-Asbhani from Warsh. And since the prevailing reading in the countries of Libya, Tunisia and others is the narration of Qalun, I wanted to show the points of difference between the narration of Qalun and the way of Al-Asbahani on the authority of Warsh from the way of Tayyiba Al-Nashar by Ibn Al-Jazari. Qalun and the way of Al-Asbahani from Warsh from the way of good publication, and by reading it, the one who reads the narration of Qalun from the way of Al-Shatibiyyah can read it from the way of Al-Tayyiba as well, and he can read the way of Al-Asbahani from Warsh, which is from the way of Al-Taybah, and whoever reads the way of Al-Asbahani from Warsh can read Narrated by Qalun from the paths of Al-Shatibiyya and Al-Tayyiba, and the research will adopt the inductive and descriptive method.

Keywords: Difference, Qalun, Al-Asbahani, Warsh, Good publishing.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدًا.

أما بعد:

فقد كتب العلماء من قديم في المقارنة بين القراءات والروايات المختلفة؛ لأهداف متنوعة، وقد اخترت بيان أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر لابن الجزري مع بيان زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية؛ لأن طريق الأصبهاني عن ورش يشترك مع رواية قالون في كثير من الأصول، لذا جعل ابن الجزري في (متن الطيبة) قالون هو الأصل لطريق الأصبهاني في الأصول، فقال:«وَالَاصْبَهَانِيُّ كَقَالُوْنَ»[(١)].

وهذا البحث يساعد مَن يقرأ برواية قالون من طريق الشاطبية أن يقرأها من طرق الطيبة أيضا، كما يمكنه أن يقرأ بطريق الأصبهاني عن ورش، وهو من طريق الطيبة. ويستطيع من يقرأ بطريق الأصبهاني عن ورش أن يقرأ برواية قالون من طريقي الشاطبية والطيبة. وقد كثرت الكتابة حول المقارنة بين روايتي قالون وورش من طريق الأزرق، لكني لم أقف – فيما أعلم– على مَن قارَنَ بين رواية قالون ورواية ورش من طريق الأصبهاني.

وسأذكر في هذا البحث جميع الأحكام والكلمات التي خالف فيها أبو بكر الأصبهاني عن ورش مما هو مدون له في طيبة النشر رواية قالون من طريق الشاطبية دون الأحكام والكلمات التي اتفقا عليها، وكانت مذكورة لقالون في كتاب"حرز الأماني ووجه التهاني" المعروف بمتن الشاطبية. وهذا بحث في قراءة نافع يتعلق بجانب الرواية.

وكان وراء اختياري لهذا الموضوع جملة أسباب، من أهمها:–

(١) ابن الجزري: متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٣٣).

١- إن قراءة نافع مازال الناس يقرءون بها في العالم الإسلامي إلى اليوم، وبخاصة في دول المغرب العربي، وبعض دول أفريقيا.

ولم أجد – فيما أعلم- مَن قارَنَ بين رواية قالون، ورواية ورش من طريق الأصبهاني.

٢- تعريف مَن يقرأ برواية قالون من طريق الشاطبية برواية ورش من طريق الأصبهاني، والعكس.

٣- تعريف مَن يقرأ برواية قالون من طريق الشاطبية بزيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

٤- اشتراك طريق الأصبهاني عن ورش مع رواية قالون في كثير من الأصول مما يسهل الجمع بينهما.

٥- تعريف الأئمة الذي يقرؤون برواية ورش من طريق الأزرق بطريق الأصبهاني عنه؛ ليقرءوا به في صلاتهم في التراويح والتهجد، تيسيرا على المأمومين، وتخفيفا على أنفسهم؛ حيث إن طريق الأصبهاني ليس به إشباع للمد، ولا كثرة الإمالات، وتغليظ اللامات، وترقيق الراءات، خلافا لطريق الأزرق، قال ابن الجزري: "وطريق الأصبهاني تنفرد عن الأزرق بعدم الترقيق في الراءات، والتغليظ في اللامات، والإمالة، والمد الطويل"[(١)].

وقد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

وسيعتمد البحث المنهج الاستقرائي والوصفي.

والله أسأل التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبيه المختار، وآله الأطهار، وصحابته الأخيار.

وكتبه: د. أحمد محمد السيد خطاب

(١) ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٧٠).

التمهيد

أولًا – التعريفُ بالإمامِ نافع وبأشهر رواته (قالون وورش) وبطرقهما

الإمام نافع

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم، أبو عبد الرحمن، وقيل أبو رُوَيْم، وقيل أبو الحسن، مولى جَعْوَنَة بن شَعُوب الليثيّ، حليف حمزة بن عبد المطلب، قارئ أهل المدينة، وأَحَدُ القراء السبعة، أصله من أصبهان، أخذ القراءة عرضًا عن جماعةٍ من تابعي أهل المدينة، قال موسى بن طارق: سمعتهُ يقول قرأتُ على سبعين من التابعين. ولكن من أدركهم في المدينة وأخذ عنهم خمسة قراء، وهم:

١- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

٢- أبو جعفر يزيد بن القعقاع.

٣- شَيْبَة بن نِصاح القاضي٠

٤- مُسلم بن جُنْدَب الهُذَلي٠

٥- يزيد بن رُومان المدنيّ٠

يقول ابن مجاهد (ت٣٢٤هـ) :(فهؤلاء الذين ذكر نافع أنه أدركهم بالمدينة من الأئمة القراء)[١] ٠

وكان عالماً بوجوه القراءات، متبعًا الأئمة الماضين ببلده، أخذ القراءة عن جماعة من التابعين، واختار لنفسه قراءة، يقول ابن مجاهد: (قال نافع: فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذتهُ، وما شَذ فيه واحدٌ تركته، حتى أَلَّفْتُ هذه

(١) ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ٦١ ٠

القراءةَ في هذه الحروف)[١]. وَكَانَ أَسْوَدَ اللَّوْنِ حَالِكًا، فَصِيحًا، وَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ يُشَمُّ مِنْ فِيهِ رَائِحَةُ الْمِسْكِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَكَلَّمَ فِي فِيهِ فِي الْمَنَامِ[٢].

وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ الشاطبي فِي الْحِرْزِ بِقَوْلِهِ:

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ (نَافِعٌ)[٣].

لَكِنْ قَالَ الذَّهَبِيُّ: «هَذِهِ الْحِكَايَةُ لَا تَثْبُتُ مِنْ (جِهَةِ) (جَهَالَةِ) رَاوِيهَا»[٤].

وانتشرت قراءة نافع في المدينة، وأقرأ الناس دهرًا طويلاً، لما كان يمتاز به الإمام نافع من تسهيل القراءة على من قرأ عليه، وفي هذا يقول ابن الجزريِّ: (قال الأعشى: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلاّ أن يقول له إنسان أُريد قراءتك)[٥]، ولهذا السبب نرى كثرة رواة الإمام نافع وانتشار قراءتهِ في المدينة وغيرها، يقول ابن مجاهد : (وعلى قراءة نافع أهل المدينة إلى اليوم)[٦].

وُلِدَ نَافِعٌ سَنَةَ سَبْعِينَ، وتُوفِّي الإمام نافع في المدينة سنة تسع وستين ومئة، وقيل : سنة تسع وخمسين ومئة، وقيل غير ذلك، وما ذكرناه أولًا هو الأرجح كما يقول العلماء[٧].

---

(١) ابن مجاهد، السبعة: ٦١، ٦٢، والذهبي، معرفة القراء الكبار:٢٤٢/١.

(٢) ينظر: أبو شامة، إبراز المعاني: ٢٦، وابن الجزري، النشر: ١١٢/١.

(٣) هذا صدر البيت، وتمامه: فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا، متن الشاطبية: ص٣ بيت رقم ٢٥.

(٤) الذهبي، معرفة القراء الكبار: ٢٤٣/١.

(٥) ابن الجزري، غاية النهاية: ٣٣٣/٢ .

(٦) ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ٦٣ .

(٧) ينظر في ترجمة الإمام نافع : ابن مجاهد، السبعة في القراءات ٥٣-٦٤، والداني، التيسير: ٨٥، والذهبي، معرفة القراء الكبار ١٤١/١– ١٤٧، وابن الجزري، غاية النهاية ٢/ ٣٣٠-٣٣٤.

التعريف برواة نافع

انتشرت قراءة الإمام نافع في المدينة، وأصبح الإمام نافع – رحمه الله – إمام الناس بالمدينة في القراءة، نقل ذلك ابن مجاهد عن الليث بن سعد [١].

وتتلمذ على يديه الكثير؛ لأنه كان لا يردُّ قراءةً صحيحة، وكان مذهبه تسهيل القراءة على من قرأ عليه [٢].

وقد اختلف من ترجم له أو من روى قراءته في عدد رواتهِ، فمنهم من اقتصر على أشهرهم (قالون وورش)، كالداني في التيسير، وابن الجزريِّ في نشره [٣].ومنهم من اقتصر على أربعة رواة، أخذوا عنه القراءة تلاوة، وأدوها إلى الناس حكاية، وذلك كالإمام الداني في كتابه (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع)، حيث اقتصر على أربعة رواة هم : إسماعيل بن جعفر، وإسحاق بن محمد، وقالون، وورش [٤].

ولكن أكثر من ذكر رواة الإمام نافع – فيما اطلعت عليه – ممن ترجم له، هو ابن الجزريِّ في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) فذكر ما يزيد على أربعين راويا عن الإمام نافع كالإمام الليث بن سعد المصري (ت ١٧٥هـ)، والإمام مالك بن أنس المدني (ت ١٧٩هـ)، والإمام الغازي بن قيس الأندلسي (ت١٩٩هـ) [٥].

(١) ابن مجاهد، السبعة في القراءات: ٦٢.

(٢)الذهبي، معرفة القراء الكبار ٢٤٣/١، وابن الجزري، غاية النهاية ٣٣٣/٢.

(٣) ينظر : مقدمة كتبهم.

(٤) ينظر : الداني، التعريف ٢٣، ٢٤ .

(٥) ينظر : ابن الجزري، غاية النهاية ٣٣١/٢ .

أشهر الرواة عن نافع

١- عيسى بن مينا قالون :- هو عيسى بن مينا بن وَرْدان بن عيسى بن عبد الصمد ابن عمرو بن عبد الله الزرَقيُّ، ويقال المرئُّ، مولى بني زهرة، أبو موسى، الملقب قالون، قارئ المدينة ونحويها، يقال إنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيرًا وهو الذي سماه قالون لجودة قراءته، فإنّ قالون بلغةِ الروم تعني جيد، ولد سنة عشرين ومئة، وقرأ على نافع سنة خمسين، قال قالون: قرأتُ على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي، وكان أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قُرِئ عليه القرآن فإنه يسمعه، وهو من أشهر رواة نافع مع ورش، تُوفِّي سنة عشرين ومئتين وله نيف وثمانون سنة[(١)].

٢- عثمان بن سعيد ورش: – هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان بن سابق، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو القرشيُّ، مولاهم القبطيُّ المصريُّ، الملقب بورش، فقيل: إن نافعًا لقبه بالورشان؛ لأنه كان على قصره يلبس ثيابًا قصارًا، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه، فكان نافع يقول: هات يا ورشان، واقرأ ياورشان، وأين الورشان؟، ثم خفف فقيل: ورش. والورشان طائر معروف، وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به؛ لبياضه، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن فيما قبل أحب إليه منه، فيقول أستاذي سماني به، وَقِيلَ: لقبه بورش؛ لِحُسْنِ قِرَاءَتِهِ، كَانَ أَشْقَرَ، أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ، سَمِينًا مَرْبُوعًا، رَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَرَأَ عَلَى نَافِعٍ أَرْبَعَ خَتَمَاتٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ، ولد سنة عشر ومئة بمصر، وإليه

(١) ينظر : الداني، التيسير: ٨٥، ٨٦، والذهبي، معرفة القراء الكبار ٣٢٦/١، ٣٢٨، وغاية النهاية ٦١٥/١، ٦١٦.

انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، وهو أحد الرواة المشهورين لقراءة نافع.

يقول أبو يعقوب الأزرق: إنَّ ورشًا لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش[(١)].

تُوفِّي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومئة، عن سبع وثمانين سنة[(٢)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

التعريف بطرق قالون وورش (أول طريقين لكل منهما)

فَأَمَّا قَالُونُ فَمِنْ طَرِيقَيْنِ: الْأُولَى: طَرِيقُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، الرَّبَعِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي نَشِيطٍ، وَكَانَ ثِقَةً ضَابِطًا مُحَقِّقًا، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ[(٣)]. وَالثَّانِيَةُ: طَرِيقُ أَبِي الْحَسَنِ (أَحْمَدَ) بْنِ يَزِيدَ الْحُلْوَانِيِّ، وَكَانَ إِمَامًا فِي الْقِرَاءَاتِ، ضَابِطًا مُتْقِنًا، ثِقَةً، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ[(٤)].

وَأَمَّا وَرْشٌ فَمِنْ طَرِيقَيْنِ أَيْضًا: الْأُولَى: طَرِيقُ أَبِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَسَارٍ، الْمَدَنِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَزْرَقِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَفَ وَرْشًا فِي الْقِرَاءَةِ وَالْإِقْرَاءِ بِمِصْرٍ، وَلَازَمَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى قَرَأَ عَلَيْهِ عِشْرِينَ خَتْمَةً. وَتُوُفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ (أَرْبَعِينَ) وَمِائَتَيْنِ[(٥)]. وَالثَّانِيَةُ: طَرِيقُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ

---

(١) ينظر : ابن الجزري، غاية النهاية ٥٠٢/١، ٥٠٣ و٤٠٤/٢ .

(٢) ينظر : الداني، التيسير:٨٦، والذهبي، معرفة القراء الكبار ٣٢٤/١، ٣٢٦، وغاية النهاية ٥٠٢/١، ٥٠٣.

(٣)الذهبي، معرفة القراء: ٤٣٨/١، ٤٣٩، ابن الجزري، غاية النهاية: ٢٧٢/٢.

(٤) ينظر: الذهبي، معرفة القراء: ٤٣٧/١، ٤٣٨، ابن الجزري، غاية النهاية: ١٤٩/١، ١٥٠. قال ابن الجزري: "وأحسب أنه توفي سنة نيف وخمسين ومائتين". غاية النهاية: ١٤٩/١هـ.

(٥)الذهبي، معرفة القراء: ٣٧٣/١، ٣٧٤، وابن الجزري، غاية النهاية: ٤٠٢/٢.

الرَّحِيمِ بْنِ شَبِيبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ (الْأَصْبَهَانِيِّ)، وَكَانَ إِمَامًا فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ، ضَابِطًا لَهَا، مَعَ الثِّقَةِ وَالْعَدَالَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ قِرَاءَةَ وَرْشٍ الْعِرَاقَ، وَأَخَذَهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنْهُ، حَتَّى صَارُوا لَا يَعْرِفُونَ رِوَايَةَ وَرْشٍ إِلَّا مِنْ طَرِيقِهِ، (وَلِذَا) نُسِبَتْ إِلَيْهِ دُونَ أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، فَإِنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَصْحَابِ وَرْشٍ، وَأَصْحَابِ أَصْحَابِهِ، وَتُوُفِّيَ الْأَصْبَهَانِيُّ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، بِبَغْدَادَ[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ثانيا: انتشار قراءة نافع في بعض بلدان العالم الإسلامي

ثَمَّة دافع أو سبب يجعل أهل بلد معين يقرؤون القرآن بقراءة قارئ دون غيره من القراء، ويبدو أن البلد يتبع في القراءة القارئ الذي يثقون به المقتدى به في ذلك البلد، المتصدر لتعليم الناس القرآن في زمنه، فقد نص ابن الجزريِّ على ذلك، فقال: (ولقد كانت الشام تقرأ بحرف ابن عامر إلى حدود الخمس مئة، فتركوا ذلك؛ لأنّ شخصاً قدم من أهل العراق، وكان يُلقن الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو، فاجتمع عليه خلق واشتهرت هذه القراءة عنه وأقام سنين)[(٢)].

والمتتبع لأوليّة انتشار قراءة الإمام نافع – رحمه الله – يجد أنها بدأت تنتشر في المغرب الإسلاميِّ في حدود القرن الثاني الهجري، حين بدأ الغازي بن قيس بإذاعتها في الأندلس وما جاورها، ولكنها انتشرت بشكل واسع منذ القرن الثامن الهجري، فقد نص أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) على ذلك بقوله : (قرأتُ القرآن برواية ورش، وهي الرواية التي ننشأ عليها ببلادنا ونتعلمها أولاً في المكتب على المسند المعمر العدل ٠٠٠ وقد وقع لي في بعض القراءات أن بيني

(١) ينظر: الذهبي، معرفة القراء: ٤٥٩/١–٤٦١، ابن الجزري، غاية النهاية: ١٦٩/٢، ١٧٠.

(٢) ابن الجزري، النشر: ٢٦٤/١.

وبين رسول الله (ﷺ) اثني عشر رجلاً، وذلك في قراءة عاصم، وهي القراءة التي ينشأ عليها أهل العراق...)[١]. وهذا دليل تأريخي قاطع يدل على انتشار قراءة نافع في المغرب في القرن الثامن الهجري بشكل واسع بحيث أصبحت هي القراءة التي تُعلَّمُ للصبية، وبقي هذا الأمر سائداً إلى يومنا هذا حيث ذكر ابن عاشور(ت١٩٧٢م) في تفسيره ما نصه : (وأبني أول التفسير على قراءة نافع برواية عيسى ابن مينا المدني الملقب بقالون؛ لأنها القراءةُ المدنية إماماً وراوياً، ولأنها التي يقرأ بها معظم أهل تونس، ثم أذكر خلاف بقية القراء العشرة خاصة. والقراءات التي يقرأ بها اليوم في بلاد الإسلام من هذه القراءات العشر، هي قراءة نافع برواية قالون في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري وفي ليبيا، وبرواية ورش في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري، وفي جميع القطر الجزائري وجميع المغرب الأقصى، وما يتبعه من البلاد والسودان ٠ وقراءة عاصم برواية حفص عنه في جميع الشرق من العراق والشام وغالب البلاد المصرية والهند ... وبلغني أن قراءة أبي عمرو البصري يقرأ بها في السودان المجاور مصر)[٢]. ومما يؤيد هذا الكلام أن مصاحف أهل هذه البلاد مطبوعة برواية ورش وقالون، عن نافع، ولعلَّ السبب الأهم من بين كل الأسباب التي أدت إلى انتشار قراءة نافع في المغرب الإسلامي، هو أن مذهب الإمام مالك هو المشهور في تلك البلاد، وقد دعاهم حرصهم على مذهبهم التمسك بهذه القراءة، لقول الإمام مالك في قراءة نافع إنها سُنَّة[٣]، هذا فضلاً عما تقدم من أن مَن

(١) أبو حيان، البحر المحيط ٢٢/١، ٢٣.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير ٦٣/١، ٦٤.

(٣) ينظر: غاية النهاية ٣٣١/٢.

تصدر للإقراء من القراء الثقات الضابطين هم ممن كان يقرأ ويعلم الناس القراءة بقراءة الإمام نافع.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ثالثا: الفرق بين القراءات والروايات والطرق والخلاف الواجب والخلاف الجائز

القراءة: هي ما نسب لأحد الأئمة من القراء العشرة مما أجمع عليه الرواة كقراءة نافع وعاصم ونحوهما.

الرواية: هي ما ينسب للراوي عن الإمام القارئ، كرواية قالون عن نافع، وحفص عن عاصم ولو أخذ عنه بواسطة شخص أو أكثر.

الطريق: ما ينسب للآخذ من الراوي وإن نزل، مثل طريق الأزرق عن ورش، أو الأصبهاني عن ورش، أو عبيد بن الصباح عن حفص. «مثلاً: إثبات البسملة قراءة المكي، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، فهذه القراءات والروايات والطرق هي الخلاف الواجب، فلا بد أن يأتي القارئ بجميع ذلك ولو أخل بشيء منه كان نقصا في روايته. وأما الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة. فبأي وجه أتى القارئ أجزأه، كأوجه البسملة والوقف والروم والإشمام، والطول، والتوسط، والقصر، ونحوها[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

رابعا: تعريف بنظم «طيبة النشر في القراءات العشر»

طيبة النشر في القراءات العشر: منظومة ألفها ابن الجزري، عدد أبياتها (١٠١٥) خمسة عشر وألف بيتا، ضمنها كتابه النشر في القراءات العشر، وقد جعل في الطيبة عن كل قارئ من العشرة راويين اثنين، وعن كل راو طريقين، وعن كل طريق أيضا طريقين مغربية ومشرقية ومصرية وعراقية، فإن لم يجد عن

(١) البنا الدمياطي، «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» (ص٢٦)، الصفاقسي، «غيث النفع » (ص٢٣).

الراوي أربع طرق عن طريقين ذكر له أربعة طرق عن نفسه مع ما يتصل بذلك من الطرق، ولذا انتهت طرق الطيبة إلى زهاء ألف طريق. أتمها بالروم في: شعبان، سنة ٧٩٩هـ، تسع وتسعين وسبعمائة. وتوفي: سنة ٨٣٣، ثلاث وثلاثين وثمانمائة. واستخدم رموز الشاطبي في منظومته، وزاد عليها رموزا كثيرة، واستكثر من الرموز في عزو القراءات بطريقة تحتاج إلى شرح وانتباه وتدقيق[(١)].

وجعلها على بحر الرجز التام، ولكل بيت رويّ مستقل. وسمّي بالرجز؛ لتقارب أجزائه، وقلّة حروفه.

قال ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل» ت ٤٥٨هـ:

«الرجز: شعر ابتداء أجزائه: سببان، ثمّ «وتد» وهو وزن يسهل في السمع، ويقع في النّفس»[(٢)].

وأصل وزن بحر الرّجز: مستفعلن ست مرات، وهو التام. ويأتي من «الرّجز»: المجزوء، والمشطور، والمنهوك.

فالمجزوء: ما حذف منه ثلث البيت= تفعيلتان. والمشطور: ما حذف نصف بيته، وبقي شطر منه يقفَّى ويوقف عليه. والمنهوك: ما حذف ثلثاه. والرجز هو أكثر بحور الشعر زحافًا واختصارًا[(٣)].

– وللطيبة شروح كثيرة، فقد اعتنى بها العلماء وتناقلوها حفظا بالسند المتصل إلى ناظمها ومن أفضل شروحها شرح ابن الناظم واسمه أحمد، وهو

(١) ابن الجزري، النشر: ٥٤/١، حاجي خليفة،«كشف الظنون» (٢/ ١١١٨)، محيسن، «الهادي شرح طيبة النشر» (١/ ٨٣)، مجموعة علماء، «مقدمات في علم القراءات» (ص١٧١)، الجرمي، «معجم علوم القرآن» (ص١٨٦).

(٢) ابن سيده، «المحكم والمحيط الأعظم» (٧/ ٢٩٠).

(٣) عبد العزيز عتيق، «علم العروض والقافية» (ص٧١، ٧٢).

شرح صغير لكنه واضح سهل العبارة، وشرح النويري تلميذ ابن الجزري وهو شرح مطوّل فيه فوائد كثيرة وغير ذلك[١].

تنبيه: تلقِّي القراءات من طريق الشاطبية والدرة، أو التيسير والتحبير عرف عند القراء باسم (القراءات العشر الصغرى) والمقصود بذلك قلة الطرق المؤدية إلى هذه القراءات.

وتلقي القراءات من طريق طيبة النشر، والنشر عرف عند القراء باسم (القراءات العشر الكبرى) وذلك لكثرة الطرق التي حواها هذا الكتاب[٢].

ولما كانت طرق الطيبة زهاء ألف طريق صعبت على القارئ بمضمنها؛ لكثرة تشعباتها ومفرداتها، خاصة مع الحرص التام على عدم خلط الروايات والطرق.

لذا قام علماء أجلّاء فحرروا طرقها فبيّنوا الأوجه الجائزة والأوجه الممنوعة إعانة للقارئ ورعاية لطرقها من الخلط بعضها ببعض[٣].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) مجموعة علماء، «مقدمات في علم القراءات» (ص١٧١).

(٢) مجموعة علماء، «مقدمات في علم القراءات» (ص١٧٢).

(٣) الجرمي، «معجم علوم القرآن» (ص١٨٧).

البحث

المبحث الأول: أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر في الأصول

ميم الجمع

قرأ قالون بإسكان ميم الجمع وبصلتها بواو ما لم يقع بعدها ساكن نحو: (هُمْ يُوقِنُونَ)[1]، (وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ)[2،3].

أما ورش من طريق الأصبهاني فيصل ميم الجمع بواو إذا وقعت قبل همزة قطع فقط، نحو: (وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا)[4]. ويمدها كالمنفصل حركتين أو ثلاثا أو أربعا. وهو حينئذ كقالون[5].

وعليه فقد اختلف قالون مع الأصبهاني في حالة كون الحرف المحرك التالي لميم الجمع غير همزة قطع، واتفقا في حالة كونه همزة قطع.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

١ البقرة: ٤، النمل: ٣، لقمان: ٤.

٢ سورة البقرة: من الآية: ٢٨.

٣ الداني، «التيسير في القراءات السبع ت الشغدلي» (ص١٣٠)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٩)، وابن الجزري، «النشر » (١/ ٢٧٣).

٤ سورة البقرة: من الآية: ٢٨.

٥ ابن الجزري، «النشر » (١/ ٢٧٤)، متن «طيبة النشر» (ص٣٩).

هاء الكناية

وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها المفرد المذكر الغائب[١].

قرأ قالون بقصر الهاء في الكلمات الآتية قولا واحدا:﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ معًا بآل عمران[٢]، و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ معًا بها والشورى[٣]، و﴿نُوَلِّهِۦ﴾، و﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ معًا بالنساء[٤]، و ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف[٥] والشعراء[٦]، و﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في النور[٧]، و﴿فَأَلْقِهْ﴾ بالنمل[٨]، و﴿يَرْضَهُ﴾[٩]، وله في ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ﴾[١٠] القصر والصلة.

وقرأ قالون ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ بيوسف[١١] بالصلة والقصر، والقصر فيها من زيادات الطيبة له على الشاطبية[١٢].

وقرأ ورش من طريق الأصبهاني بإشباع الهاء في هذه الكلمات قولا واحدا.

---

(١) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٠٤).

(٢) من الآية (٧٥).

(٣) أي: سورة آل عمران فيها موضعان في الآية (١٤٥)، وموضع في سورة الشورى في الآية (٢٠).

(٤) من الآية (١١٥).

(٥) من الآية (١١١).

(٦) من الآية (٣٦).

(٧) من الآية (٥٢).

(٨) من الآية (٢٨).

(٥) سورة الزمر، من الآية (٧).

(١٠) سورة طه، من الآية (٧٥).

(١١) من الآية (٣٧).

١٢ الداني، «التيسير » (ص٣١٣، ٣٥٩، ٤٣٢، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٩٦)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٤)، وابن الجزري، «النشر» (١/٣٠٥- ٣١٢).

كما قرأ الأصبهاني منفردا بضم الهاء في ﴿يَأْتِيكُم بِهِۦٓ﴾ في الأنعام[1]، وكسرها قالون(٢).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

باب المد والقصر

المد المتصل والمد المنفصل

المد المتصل بالهمز كـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾[3]، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[4]، و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾[5]، والمدُّ المنفصل عن الهمز نحو: ﴿فِيٓ أَنفُسِهِم﴾[6]، و﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[7]، و﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾[8].

وقد روي عن الأصبهاني وقالون تفاوت المدود، فلهما في المنفصل القصر حركتان، وفويق القصر (ثلاث حركات) والتوسط (أربع حركات). ولهما في المتصل فويق القصر (ثلاث حركات) والتوسط (أربع حركات) والطول (ست حركات)[9].

وإذا اجتمع مد منفصل مع مد متصل، وتقدم المنفصل فيجوز على قصر المنفصل الأوجه الثلاثة في المتصل. ويجوز على مد المنفصل ثلاثا وجهان في

---

(١) من الآية (٤٦).

٢ ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٠٥- ٣١٣)، «طيبة النشر» (ص٤١، ٤٢).

(٣) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة البقرة، من الآية (٥).

(٤) سورة الزمر، الآية (٦٩)، سورة الفجر، من الآية (٢٣).

(٥) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة النساء، من الآية (١٧).

(٦) وردت في مواضع كثيرة، أولها في سورة آل عمران، من الآية (١٥٤).

(٧) وردت في مواضع كثيرة، أولها في سورة البقرة، من الآية (١٣٦).

(٨) وردت في مواضع كثيرة، أولها سورة البقرة، من الآية (٤).

٩ ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣١٤، وما بعدها)، «طيبة النشر» (ص٤٢).

المتصل، وهما: مده ثلاثا وستا. ويجوز على توسط المنفصل توسط المتصل وطوله[١] = (٢-٣)، (٢-٤)، (٢-٦)، (٣-٣) (٣-٦)، (٤-٤)، (٤-٦).

وزاد لقالون في الطيبة مد المتصل ثلاثا وستا، وزاد له في المنفصل مده ثلاثا. ويوجد في التيسير الذي هو أصل الشاطبية- لقالون مد المتصل والمنفصل ثلاثا، إضافة إلى مد المنفصل حركتين أيضا[٢]. لكن اقتصر الشاطبي له في المتصل على أربع حركات، وفي المنفصل على حركتين وأربع[٣].

وقد ذكرت ما لقالون والأصبهاني في المدين المتصل والمنفصل مع اتفاقهما فيهما؛ من أجل ذكر ما زاد لقالون في الطيبة على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

مد التعظيم

مد التعظيم هو: الزيادة في المد بقصد المبالغة في نفي الألوهية عن غير الله، أو يقال: مد (لا) النافية في كلمة التوحيد أربع حركات للتعظيم. وَيُسَمَّى أيضا مَدّ الْمُبَالَغَةِ.

قال ابن الجزري:«وأما السبب المعنوي فهو: قصد المبالغة في النفي، وهو سبب قوي مقصود عند العرب، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء،

١ الضباع، مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية، (٢١، ٢٢)، و«القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق» (ص٨).

٢ الداني، «التيسير » (١٥٨، ١٥٩).

٣ الشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٤)، وأبو شامة، «إبراز المعاني من حرز الأماني» (ص١١٤).

ومنه مد التعظيم في نحو: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[1] و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[2]، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾[3]، وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى»[4].

أخذ بعض أئمة القراءة بالمد للتعظيم عن أصحاب قصر المنفصل، ومنهم الأصبهاني وقالون، يمدون ذلك مدا متوسطا إذا كانوا يقرءون بوجه قصر المنفصل[5].

لكن ذكر الإزميري في تحرير النشر:«وليس لنافع المد للتعظيم في قوله تعالى ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ من غاية ابن مهران؛ وإنما هو لابن كثير فقط، ولا من تلخيص أبي معشر؛ وإنما هو لابن كثير ويعقوب فقط»[6].

وعليه فليس لهما مد تعظيم. لذا قال الضباع:«فكل ما ذكره المحررون في هذا الموضع من التفاريع لا داعي إليه على التحقيق»[7].

وقد ذكرت ما لقالون والأصبهاني في مد التعظيم مع اتفاقهما فيه؛ من أجل ذكر ما زاد لقالون في الطيبة على الشاطبية.

(١) سورة الصافات، الآية (٣٥)، سورة محمد، من الآية (١٩).

(٢) وردت في مواضع كثيرة، أولها سورة البقرة، من الآية (٦٣).

(٣) سورة الأنبياء، من الآية (٨٧).

٤ «النشر» (١/ ٣٤٤).

٥ ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٤٤، ٣٤٥)، متن «طيبة النشر» (ص٤٢).

٦ «تحرير النشر= إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة» (ص٦٤).

٧ «القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق» (ص٩).

عين مريم والشورى

المشهور في الشاطبية في (عين) في فاتحتي مريم[١] والشورى[٢] لقالون وغيره التوسط والطول، والطول أفضل. قال الشاطبي: وَفي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلَا ٣.

قال أبو شامة في شرحه: «والأولى أن يكون قوله: الوجهان إشارة إلى إشباع المد وهو المراد بالطول، وإلى عدم إشباع المد مع أنه لا بد من المد فلهذا قال: والطول فضلا يعني الإشباع، ولم يقل: والمد فضلا؛ لأن المد في الوجهين» ٤.

وزاد ابن الجزري في الطيبة القصر أيضا لكل القراء ٥.

وقد ذكرت ما لقالون والأصبهاني في (عين) في فاتحتي مريم والشورى مع اتفاقهما فيها؛ من أجل ذكر ما زاد لقالون في الطيبة على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

باب الهمز

اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقًا، وأبعدها مخرجًا تنوعت العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفًا، ومن ثم كان أكثر ما يرد التخفيف من قراءاتهم كابن كثير ونافع من رواية ورش، وكأبي

---

(١)﴿كٓهيعٓصٓ﴾ الآية (١).

(٢) ﴿عٓسٓقٓ﴾ الآية (٢).

٣ «متن الشاطبية» (ص١٥).

٤ «إبراز المعاني من حرز الأماني» (ص١٢٢).

٥ ابن الجزري، متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص٤٣).

عمرو؛ إذ مادة قراءته عنهم، ولغة أكثر العرب ترك الهمزة الساكنة في الدرج، والمتحركة عند الوقف[1].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

أحكام الهمزتين من كلمة

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين من كلمة من غير خلاف، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[2]، أو مفتوحة فمكسورة كـ ﴿أَءِنَّا﴾[3]، أو مفتوحة فمضمومة وهو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ بآل عمران[4]، و ﴿أَءُنزِلَ﴾ بص[5]، و﴿أَءُلْقِيَ﴾ بالقمر[6]، واختص قالون بإدخال ألف بين الهمزة المحققة والهمزة المسهلة في الأنواع الثلاثة قولا واحدا، واختلف عنه في (أؤشهدوا)[7]، فروي عنه الإدخال، وروي عنه تركه، وهذا من طريق التيسير والشاطبية[8].

وورد لقالون الإدخال وعدمه قبل المضمومة- في المواضع الثلاثة المذكورة سابقا- من طريق الطيبة[9]. فعدم الإدخال قبل المضمومة= (باب ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾) من زيادات الطيبة على الشاطبية.

---

١ الترمسي، غنية الطلبة بشرح الطيبة (ص١٦٣).

(٢) سورة البقرة، الآية (٦)، سورة يس، من الآية (١٠).

(٣) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة الرعد، من الآية (٥).

(٤) من الآية (١٥).

(٥) من الآية (٨).

(٦) من الآية (٢٥).

(٧)[الزخرف: ١٩].

(٨) الداني، «التيسير » (١٦١- ١٦٣، ٥٠٧)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٥، ١٦، ٨٢).

(٩) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٧٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٤).

ولا خلاف عنه في ترك الإدخال فيما اجتمعت فيه ثلاث همزات نحو: ﴿ءَامَنتُم﴾ في مواضعها الثلاثة[١]، و(ءَأَلِهَتُنَا) في الزخرف[٢]، وكذلك لا خلاف عنه في ترك الإدخال في (ب) في مواضعها الخمسة بسبب نقل حركتها.

أما الأصبهاني فيسهل الثانية من الهمزتين من كلمة من غير إدخال.

وقرأ قالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال وإبدالها ياء مكسورة من كلمة ﴿أَيِمَّةً﴾ في كل مواضعه، وهو في التوبة[٣]، والأنبياء[٤]، ومعا في القصص[٥]، والسجدة[٦]، إلا أن الأصبهاني روى الثانية من القصص وموضع السجدة (بالتسهيل مع المد= الإدخال ألفا بين الهمزتين).

والإبدال لقالون في كلمة ﴿أَيِمَّةً﴾ من زيادات الطيبة على الشاطبية.

وقرأ الأصبهاني ﴿ءَامَنتُم﴾ بالأعراف[٧]، وطه[٨]، والشعراء[٩] بهمزة واحدة محققة على الإخبار كحفص. وقرأها قالون بهمزتين مع تسهيل الثانية[١٠].

---

١ الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩.

٢ من الآية: ٥٨.

(٣) من الآية (١٢).

(٤) من الآية (٧٣).

(٥) من الآية (٥، ٤١).

(٦) من الآية (٢٤).

(٧) من الآية (٧٦).

(٨) من الآية (٧١).

(٩) من الآية (٤٩).

(١٠) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٦٢) وما بعدها، «طيبة النشر» (ص٤٣، ٤٤).

وقرأ الأصبهاني: ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾ [١] بوصل الهمزة فتسقط في الدرج وتثبت مكسورة في الابتداء. وقرأها قالون بهمزة قطع مفتوحة وصلا وبدءا [٢].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الهمزتان من كلمتين

أسقط قالون الهمزة الأولى من كل همزتي قطع مفتوحتين في كلمة كـ ﴿جَآءَ أَحَدَهُمُ﴾ [٣]، وفي حالة ضم أو كسر الهمزتين يسهل الهمزة الأولى بحسب حركتها ويحقق الهمزة الثانية نحو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾ [٤]، ﴿أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ [٥]. وله مع الإسقاط القصر والمد، وله مع التسهيل المد والقصر. وله في (إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا) [٦] الإبدال مع الإدغام وصلا، وهو الأقوى، وتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر [٧].

ولم يذكر الداني في سورة يوسف في (بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا) [٨] لقالون إلا الإبدال مع الإدغام [٩]. فتسهيل الهمزة الأولى فيها لقالون من زيادات الشاطبية والطيبة على التيسير.

---

(١) سورة الصافات، من الآية (١٥٣).

(٢) ابن الجزري، «النشر» (٢/ ٣٦٠)، متن «طيبة النشر» (ص٩٣).

(٣) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة الأنعام، من الآية (٦١).

(٤) سورة الشعراء، من الآية (١٨٧)، سورة سبأ، من الآية (٩).

(٥) سورة الأحقاف، من الآية (٣٢).

٦ سورة يوسف: ٥٣.

(٧) الداني، «التيسير » (١٦٤، ١٦٥)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٧)، وابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٨٣، ٣٨٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٤).

٨ سورة يوسف: ٥٣.

(٩) الداني، «التيسير » (٣٩٣).

واختلف أيضًا عن قالون في قوله تعالى: (إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ)، وقوله تعالى: (لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ) كلاهما في «الأحزاب»[١]، فذهب بعضهم إلى التسهيل بين بين طردًا للباب، وذهب الجمهور إلى الإدغام وهو المختار، بل نُقل عن ابن الجزري تضعيف وجه التسهيل بين بين جدا[٢]. ولم يذكر الداني والشاطبي في (لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ)[٣]، (بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ) [٤] لقالون إلا الإبدال مع الإدغام وصلا[٥].

فتسهيل الهمزة الأولى في موضعي الأحزاب لقالون –وإن كان ضعيفا– من زيادات الطيبة على التيسير الشاطبية.

أما ورش من طريق الأصبهاني فإنه يسهل الهمزة الثانية في الأنواع الثلاثة[٦].

وقالون والأصبهاني متفقان في الهمزتين المختلفتين في الحركة[٧].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

١ من الآيتين: ٥٠، ٥٣.

(٢) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٨٣)، متن «طيبة النشر» (ص٤٤).

٣ سورة الأحزاب: ٥٠.

٤ سورة الأحزاب: ٥٣.

(٥) الداني، «التيسير » (٢٨٠). والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٧).

(٦) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٨٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٤).

(٧) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٨٨)، متن «طيبة النشر» (ص٤٥).

الهمز المفرد

قرأ الأصبهاني بإبدال كل همزة ساكنة سواء كانت فاء أو عينا أو لاما. نحو: (يُؤْمِنُونَ) [١]، ونحو: (بِئْسَ) [٢]، ونحو: (فَأْتُوهُنَّ) [٣] حرف مد من جنس حركة سابقها إن كان ضمة فواو، أو كسرة فياء، أو فتحة فألف. واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال فقرأها بتحقيق الهمزة.

فأما الأسماء فهي: همز اللؤلؤ كيف وقع[٤] نحو ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[٥]، وهمز ﴿وَكَأْسٍ﴾، و﴿وَكَأْسًا﴾ كيف وقع [٦]. و﴿ٱلرَّأْسُ﴾ كيف وقع[٧] نحو ﴿ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾[٨]. و﴿وَرِءْيًا﴾ في مريم[٩]. وما جاء من البأس نحو: ﴿بَأْسَ﴾[١٠]، و﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾[١١].

---

١ سورة البقرة: ٣ وغيرها.

٢سورة هود: ٩٩ وغيرها.

٣ سورة البقرة: ٢٢٢.

(٤) همز (اللؤلؤ) حيث وقع في القرآن مستثنى للأصبهاني من الإبدال، وورد في سورة الحج، من الآية (٢٣)، وسورة فاطر، من الآية (٣٣)، وسورة الطور، من آية (٢٤)، وسورة الرحمن، من الآية (٢٢)، وسورة الواقعة، من الآية (٢٣)، والإنسان، من آية (١٩).

(٥) سورة الحج، من الآية (٢٣)، وسورة فاطر، من الآية (٣٣).

(٦) لفظ ﴿كَأْسٍ﴾ حيث وقع في القرآن مستثنى للأصبهاني من الإبدال، ووردت في سور الصافات، من آية (٤٥) والطور، من آية (٢٣)، والواقعة، من آية (١٨)، والإنسان، من آية (٥، ١٧)، والنبأ، من آية (٣٤).

(٧) سورة البقرة، من الآية (١٩٦)، وسورة الأعراف، من الآية (١٥٠)، وسورة يوسف، من الآية (٣٦)، ومن الآية (٤١)، وسورة مريم، من الآية (٤)، وسورة طه، من الآية (٩٤)، وسورة الدخان، من الآية (٤٨).

(٨) سورة مريم، من الآية (٤).

(٩) من الآية (٧٤).

(١٠) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة النساء، من الآية (٨٤).

(١١) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة البقرة، من الآية (٢١٤).

وأما الأفعال فهي: ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾[١]، وما جاء من لفظه. نحو: ﴿قَرَأۡتَ﴾[٢]. وهمز ﴿وَهَيِّئۡ﴾[٣]، و﴿وَيُهَيِّئۡ﴾[٤]. وهمز ما يجيء من (نَبَّأْتُ) نحو ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ﴾[٥]، و﴿نَبَّأۡتُكُمَا﴾[٦]، و ﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾[٧]. و﴿جِئۡتَ﴾[٨]، وما جاء من لفظه. نحو: ﴿جِئۡنَا﴾[٩]، و﴿جِئۡتُكُم﴾[١٠]، و﴿جِئۡتُمُونَا﴾[١١]. وهمز ﴿وَتُؤۡوِيَ﴾[١٢]، و﴿تُؤۡوِيهِ﴾[١٣].

(١) سورة الإسراء، الآية (١٤)، وسورة العلق، من الآية (١)، سورة العلق، من الآية (٣).
(٢) سورة النحل، من الآية (٩٨)، وسورة الإسراء، من الآية (٤٥).
(٣) سورة الكهف، من آية (١٠).
(٤) سورة الكهف، من آية (١٦).
(٥) سورة الحجر، من الآية (٥١)، وسورة القمر، من الآية (٢٨).
(٦) سورة يوسف، من الآية (٣٧).
(٧) سورة النجم، من الآية (٣٦).
(٨) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة البقرة، من الآية (٧١).
(٩) سورة يوسف، من الآية (٧٣)، سورة الإسراء، من الآية (١٠٤)، وسورة الكهف، من الآية (١٠٩).
(١٠) سورة الزخرف، من الآية (٧٨).
(١١) سورة الأنعام، من الآية (٩٤)، وسورة الكهف، من الآية (٤٨).
(١٢) سورة الأحزاب، من الآية (٥١).
(١٣) سورة المعارج، من آية (١٣).

قال في الطيبة:

والأصبهاني مطلقًا لا كاسولؤلؤ والرأس رئيا بـــاس

تؤوى وما يجيء من نبأتهيء وجئت وكذا قــرأت

وإذا كانت الهمزة محققة في الوصل؛ لتحركها بحركة عارضة في نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ﴾[1]، و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ﴾[2]. ووقفت عليها للأصبهاني فلا بد من إبدالها على الأصل المذكور؛ لعودها إلى السكون[3].

ولقالون تحقيق الهمز في جميع الهمز الساكن السابق ذكره[4]، وله في الطيبة في ﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِ﴾[5]، و﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾[6] الهمز والإبدال[7]. فالإبدال فيهما لقالون من زيادات الطيبة على الشاطبية.

وأما همزة ﴿وَرِءۡيًا﴾ في مريم[8] فأبدلها قالون ياء وأدغمها في الياء التي بعدها، فتحول معناها في قراءته إلى معنى الامتلاء[9].

قال الشاطبي:[ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا][10].

---

(١) الأنعام: ٣٩.

(٢) الشورى: ٢٤.

(٣) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٩١)، متن «طيبة النشر» (ص٤٥)، والضباع، «القول الأصدق» (ص١٥).

(٤) الداني، «التيسير » (١٦٨)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٨)، وابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٩٤)، متن «الطيبة» (ص٤٥).

(٢) سورة التوبة، من الآية (٧٠)، سورة الحاقة، من الآية (٩).

(٣) سورة النجم، من الآية (٥٣).

(٧) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٩٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٥).

(٨) من الآية (٧٤).

(٩) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٩٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٥).

(١٠)«متن الشاطبية» (ص١٨).

وأبدل ورش من طريق الأصبهاني أيضا الهمز الواقعة فاء للكلمة واوا إذا كانت مفتوحة بعد ضم، نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾[١]، و﴿يُؤَيِّدُ﴾[٢]. ولم يبدل همزة ﴿مُؤَذِّنٌ﴾[٣]. وهذا مستثنى من فاء الفعل.

وأبدل الأصبهاني همزة ﴿ٱلْفُؤَادُ﴾[٤]، و﴿فُؤَادَكَ﴾[٥]، و﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾[٦] واوا، وهي عين الفعل.

كما قرأ الأصبهاني بإبدال الهمزة ياء بلا خلاف في ﴿خَاسِئًا﴾ بالملك[٧]، و﴿مُلِئَتْ﴾ بالجن[٨]، و﴿نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾[٩]، وفي ﴿فَبِأَيِّ﴾ المسبوقِ بالفاء نحو ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾[١٠]، و ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾[١١]، واختلف عنه فيما تجرد من الفاء نحو ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾[١٢] و﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[١٣] بين التحقيق والإبدال ياءً. كما يسهل الأصبهاني الهمزة وصلا ووقفا في قوله تعالى: ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا﴾ في

---

١ النحل: ٦١، فاطر: ٤٥.

(٩) سورة آل عمران، من الآية (١٣).

(٣) سورة الأعراف، من الآية (٤٤)، وسورة يوسف، من آية (٧٠).

(٤) سورة الإسراء، من الآية (٣٦)، وسورة النجم، من الآية (١١).

(٥) سورة هود، من الآية (١٢٠)، وسورة الفرقان، من الآية (٣٢).

(٦)القصص: ١١.

(٧) من الآية (٤).

(٨) من الآية (٨).

(٩) سورة المزمل، من الآية (٦).

(١٠) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة النجم، من الآية (٥٥).

(١١) سورة الأعراف، من الآية (١٨٥)، وسورة الجاثية، من الآية (٦)، وسورة المرسلات، من الآية (٥٠).

(١٢) سورة لقمان، من الآية (٣٤).

(١٣) سورة القلم، من الآية (٦).

يونس[١]، و﴿ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦ﴾ في الحج[٢]. وكأنْ بإسكان النون، نحو: ﴿كَأَن لَّمۡ تَكُنۢ﴾[٣]، و﴿كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ﴾[٤]. وكأنّ بتشديدها، نحو: ﴿كَأَنَّهُمۡ﴾[٥]، و﴿وَيۡكَأَنَّ﴾، و﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾، كلاهما في سورة القصص[٦].

وللأصبهاني تسهيل الهمزة الثانية من ﴿أَفَأَنتَ﴾[٧]، والهمزة الأخرى من (أفأمن)، وهو في خمسة مواضع: ﴿أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ﴾، ﴿أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِ﴾بالأعراف[٨]، ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ﴾ بيوسف[٩]، ﴿أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ﴾ بالنحل[١٠]، ﴿أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ بِكُمۡ﴾ بالإسراء[١١]، والهمزة الأخرى من ﴿لَأَمۡلَأَنَّ﴾ في الأعراف[١٢]، وهود[١٣]، والسجدة[١٤]، وسورة ص[١٥]، والهمزة الأخرى من ﴿أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ﴾ بالإسراء[١٦].

---

(١) من الآية (٧).
(٢) من الآية (١١).
(٣) سورة النساء، من الآية (٧٣).
(٤) سورة يونس، من الآية (٤٥).
(٥) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة البقرة، من الآية (١٠١).
(٦) سورة القصص، من الآية (٨٢).
(٧) وردت في مواضع كثيرة، وأولها سورة يونس، من الآية (٤٢).
(٨) سورة الأعراف، من الآية (٩٧، ٩٩).
(٩) من الآية (١٠٧).
(١٠) من الآية (٤٥).
(١١) من الآية (٦٨).
(١٢) من الآية (١٨).
(١٣) من الآية (١١٩).
(١٤) من الآية (١٣).
(١٥) من الآية (٨٥).
(١٦) من الآية (٤٠).

وخرج بها ﴿وَأَصْفَـٰنكُم﴾ في الزخرف[١] فإنه فيها كالجماعة.

كما يسهل الأصبهاني الهمزة من (رأى) في المواضع التالية فقط: ﴿رَأَيْنُهُمْ﴾[٢]، و﴿رَأَيْتُ﴾ في يوسف[٣]، و﴿رَأَتْهُ﴾[٤] مع ﴿رَءَاهُ﴾ في النمل[٥]، وكذا ﴿رَءَاهَا﴾ بالقصص[٦]، و﴿رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ﴾ في المنافقون[٧].

وكذلك يسهل الهمز من ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ في الأعراف[٨] بلا خلف عنه، وبالخلف بين التحقيق والتسهيل في ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ بإبراهيم[٩]. وحقق ذلك كله قالون[١٠].

وقد ورد عن الأصبهاني في ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾، وهي موضعان بآل عمران[١١]، وموضع بالنساء[١٢]، والقتال[١٣] تسهيل الهمزة فقط أي: من غير خلاف، ولم يرد عنه إبدالها، لكنه اختلف عنه في حذف الألف وإثباتها بعد الهاء فأثبتها بعض

(١) من الآية (١٦).
(٢) سورة يوسف، من آية (٤).
(٣) من الآية (٤).
(٤) سورة النمل، من الآية (٤٤).
(٥) من الآية (٤٠).
(٦) من الآية (٣١).
(٧) من الآية (٤).
(٨) من الآية (١٦٧).
(٩) سورة إبراهيم، من الآية (٧).
(١٠) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٩٥– ٣٩٩)، متن «الطيبة» (ص٤٥، ٤٦)، الإبياري، القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ: ١٣٤ وما بعدها.
(١١) سورة آل عمران، من الآية (٦٦، ١١٩).
(١٢) من الآية (١٠٩).
(١٣) من الآية (٣٨).

أهل الأداء عنه وحَذَفَهَا بقيتهم. ويجوز على إثباتها المد والقصر؛ لأنها حينئذ من باب حرف المد الواقع قبل همز مغير، قال في الطيبة:

وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ ... وَبَقِيَ الْأَثَرُ، أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ

وقال في الحرز:

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلَا.

أما قالون فكالأصبهاني بالتسهيل إلا أنه يقرأ بإثبات الألف فقط[١].

وأما قوله تعالى: (ٱلَّتِى) [٢] حيث وقعت فقرأها قالون بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها وصلا ووقفا، وقرأ الأصبهاني بهمزة مكسورة مسهلة مع المد والقصر من غير ياء بعدها وصلا. أما وقفا فله تسهيل الهمزة بالروم مع المد والقصر، وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع[٣].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

باب النقل

نقل ورش بكماله حركة الهمز إلى الساكن الآخر الذي قبل الهمز وأسقط الهمز فيتحرك الساكن بحركة الهمز وذلك بشرط أن يكون الساكن آخر كلمة والهمز أول الأخرى، وألا يكون الساكن حرف مد نحو ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾[٤]،

(١) الداني، «التيسير » (٣١٢)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٧، ٤٥)، وابن الجزري، «النشر» (١/ ٤٠٠، ٤٠١)، متن «طيبة النشر» (ص٤٣، ٤٦)، والضباع، «القول الأصدق» (ص١٨، ١٩).

٢ الأحزاب: ٤، المجادلة: ٢، الطلاق: ٤.

(٣) الداني، «التيسير » (٢٨٠، ٤٧٦)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٧، ٧٧)، وابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٨٣، ٤٠٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٤، ٤٦).

(٤) سورة البقرة، من الآية (١٣٦).

﴿فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾[١]، ﴿مَآ أَنزَلَ﴾[٢]؛ لأنه لا ينقل إليه، ودخل حرف اللين نحو: (خَلَوۡاْ إِلَىٰ) [٣]، (ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ) [٤].

وجمهور من روى النقل عن «ورش» استثنى له كلمة واحدة وهي قوله تعالى: (كِتَٰبِيَهۡ * إِنِّي ظَنَنتُ) [٥] فقرأها الجمهور بالإسكان وعدم النقل؛ لأنها هاء سكت. وروى البعض الآخر النقل طردا للباب.

قال «ابن الجزري»: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت، وحكمها السكون، فلا تحرك إلّا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح، وأيضا فلا تثبت إلا في الوقف، فإذا خولف الأصل فأثبتت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجه آخر وهو تحريكها، فيجتمع في حرف واحد مخالفتان» اهـ[٦].

تنبيه: اعلم أن ميم الجمع لا ينقل «ورش» من طريقيه إليها نحو: ﴿وَإِنَّهُمۡ إِلَّا﴾[٧]؛ لأنّه يصلها بواو قبل همزة القطع، فلم تقع الهمزة إلا بعد حرف الصلة.

وورد النقل والتحقيق عن الأصبهاني في قوله تعالى: ﴿مِّلۡءُ﴾ بآل عمران[٨]. وقرأ قالون بترك النقل في ذلك كله.

---

(١) سورة البقرة، من الآية (٢٣٥، ٢٨٤)، سورة الحديد، من الآية (٢٢).

(٢) وردت في مواضع كثيرة، أولها سورة البقرة، من الآية (١٧٠).

٣ البقرة: ١٤.

٤ المائدة: ٢٧.

٥ الحاقة: ١٩، ٢٠.

٦ النشر: ٤٠٩/١.

(٧) وردت في مواضع كثيرة، وأول ورودها في سورة البقرة، من الآية (٧٨).

(٨) من الآية (٩١).

واتفق الأصبهاني عن ورش وقالون على النقل في (ءَآلْـَٔنَ وَقَدْ) في موضعي يونس[1]، و﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[2]، و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم[3].

وقرأ قالون ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم[4] بخلف عنه، بنقل حركة الهمزة ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾إلى اللام قبلها، وحذف الهمزة مع إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾في «لام» ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾.

والوجه الثاني لـ «قالون» هو أن يقرأ بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلا من «الواو» مع إدغام التنوين أيضا. والوجه الأول لقالون وصلا من زيادات الطيبة على الشاطبية.

وقرأ الأصبهاني بوجه واحد وصلا، وهو: نقل حركة همزة ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾في «لام» ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾.

أمّا إذا ابتدئ بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ فلقالون خمسة أوجه:

الأول: «الولى» بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

الثاني: «لولى» بلام مضمومة، وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

الثالث: «الأولى» بهمزة مفتوحة فلام ساكنة، وبعدها همزة مضمومة، وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

الرابع: «الؤلى» بهمزة مفتوحة وبعدها لام مضمومة، وبعد اللام همزة ساكنة.

الخامس: «لؤلى» بلام مضمومة وبعدها همزة ساكنة.

---

١ يونس: ٥١، ٩١.

٢ القصص: ٣٤.

(٣) من الآية (٥٠).

(٤) من الآية (٥٠).

والوجهان الأولان لقالون وقفا من زيادات الطيبة على الشاطبية وهما، الأول: «الولى» بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

الثاني: «لولى» بلام مضمومة، وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

وللأصبهاني وجهان عند البدء بـ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، وهما: الوجه الأول، والثاني من أوجه «قالون»[١].

واعلم أن الهمز الذي نقلت حركته إلى الساكن قبله يحذف من اللفظ، كما قال في الدرر اللوامع:

والهمزُ بعد نقلهم حركتَهْ يحذفُ تخفيفا فحققْ علتَهْ [٢].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الإظهار والإدغام (الإدغام الصغير)

أدغم الأصبهاني دال (قد) في حرفي الضاد والظاء، فالضاد، نحو: (قَدۡ ضَلُّواْ) [٣]، والظاء نحو: ﴿لَقَدۡ ظَلَمَكَ﴾ [٤]، وقرأ قالون بإظهار دال (قد) قبل الحرفين[٥].

وقرأ الأصبهاني بإظهار الباء قبل الميم في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة[٦]، و﴿ٱرۡكَب﴾ بهود[٧]، وقرأ قالون بالإدغام والإظهار فيهما، إلا أنه يدغم في

(١) الداني، «التيسير » (١٦٧– ١٧٢)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص١٩)، وابن الجزري، «النشر» (١/ ٤٠٨– ٤١٨)، متن «طيبة النشر» (ص٤٧)، ومحيسن، «الهادي شرح طيبة النشر » (١/ ٢٣٨، ٢٣٩).

(٢) ابن بَري، «متن الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع» (٥٥).

٣ النساء: ١٦٧، المائدة: ٧٧، الأنعام: ١٤٠، الأنعام: ١٤٩.

(٤) سورة ص، من الآية (٢٤).

(٥) الداني، «التيسير » (١٩١)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٢٢)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٤)، متن «طيبة النشر» (ص٤٩).

(١) سورة البقرة، من الآية (٢٨٤).

(٧) من الآية (٤٢).

﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة بلا خلاف من طريق الشاطبية، واختلف عنه من طريق الطيبة، فالإظهار من زياداتها له.

واختلف عن قالون في نون ﴿يسٓ﴾[1] من طريق الطيبة كالأصبهاني، فالإدغام من زياداتها له، ولقالون في الشاطبية الإظهار فقط[2].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

أحكام النون الساكنة والتنوين

اختلف أهل الأداء عن قالون والأصبهاني في ترك الغنة وإبقائها من النون الساكنة والتنوين عند إدغامهما في اللام والراء.

نحـــــــو: ﴿فَإِن لَّمْ﴾[3]، و﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[4]، و ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾[5]، و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[6]. فذهب الجمهور إلى تركها، وذهب البعض إلى إبقائها.

والغنة لقالون في النون الساكنة والتنوين عند إدغامهما في اللام والراء من زيادات الطيبة على الشاطبية[7].

ثمّ إن الإمام ابن الجزري اختار في نشره تبعا لاختيار الإمام الدَّاني في جامعه اختصاص هذه الغنة بما رُسم مقطوعا، أي: بالنون. نحو: ﴿فَإِن لَّمْ

(١) سورة يس، الآية (١).

(٢) الداني، «التيسير » (١٩٨، ١٩٩، ٤٨٥)، والشاطبي، « الشاطبية» (ص٢٣)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ١٠– ١٨)، «طيبة النشر» (ص٥٠).

(٣) وردت في مواضع كثيرة، وأولها في سورة البقرة، من الآية (٢٤).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٢).

(٥) وردت في مواضع كثيرة، وأولها في سورة البقرة، من الآية (٥).

(٦) وردت في مواضع كثيرة، وأولها في سورة البقرة، من الآية (١٧٣).

(٧) الداني، «التيسير» (٢٠٠)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٢٤)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٤)، متن «الطيبة» (ص٥٠).

تَفْعَلُواْ﴾[١]، و﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ﴾[٢] دون الموصول، وهو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾[٣]، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾[٤]، و ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ﴾[٥]، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ [٦]، و﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾ [٧]، و﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾[٨]، و﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ﴾[٩]، و ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ﴾[١٠]. وألا بفتح الهمزة إلا في عشرة مواضع رُسمت فيها بالقطع، وهي: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ﴾[١١]، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾[١٢]، و﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾ [١٣]، و﴿ وأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾[١٤]، و﴿أَن لَّا نَعْبُدَ إِلَّا﴾[١٥] في قصة نوح بعده، و﴿أَن لَّا تُشْرِكْ﴾[١٦]، و﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ﴾[١٧]،

(١) [البقرة: ٢٤].
(٢) [القصص: ٥٠].
(٣) [الأنفال: ٧٣].
(٤) [التوبة: ٣٩].
(٥) [التوبة: ٤٠].
(٦) [هود: ٤٧].
(٧) [يوسف: ٣٣].
(٨) [هود: ١٤].
(٩) [الكهف: ٤٨].
(١٠) [القيامة:٣].
(١١) [الأعراف: ١٠٥].
(١٢) [الأعراف: ١٦٩].
(١٣)[التوبة: ١١٨].
(١٤)[هود: ١٤].
(١٥) [هود: ٢٦].
(١٦) [الحج: ٢٦].
(١٧)[يس: ٦٠].

و﴿ وأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[١]، و﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾ [٢]، و ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا﴾[٣]. وقد اختلفت المصاحف في ﴿أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [٤] فجاء في بعضها موصولا، وفي بعضها مقطوعا، وكلاهما صحيح. وممن جنح إلى إطلاق الحكم في الحالتين العلامة المتولي، ونصر القول به كما هو مذهب أكثر المتقدمين»[٥].

وقد ذكرت ما لقالون والأصبهاني هنا مع اتفاقهما؛ من أجل ذكر ما زاد لقالون في الطيبة على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الفتح والإمالة

«الفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف»[٦].

«والإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرا وهو المحض. ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل له الكسر أيضا. وقليلا وهوبين اللفظين، ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين بين ؛ فهي بهذا الاعتبار تنقسم أيضا إلى قسمين: إمالة شديدة وإمالة متوسطة، وكلاهما جائز في القراءة جارٍ في لغة العرب. والإمالة الشديدة يُجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه. والإمالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الإمالة الشديدة»[٧].

---

(١)[الدخان: ١٩].

(٢)[الممتحنة: ١٢].

(٣)[القلم: ٢٤].

(٤)[الأنبياء: ٨٧].

(٥) الداني، «جامع البيان » (٦٨١/٢)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٨)، والمتولي: الروض النضير: ١٦٢، ١٦٣، والضباع «القول الأصدق» (ص٢٥).

(٦) ابن الجزري، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٢٩).

(٧) ابن الجزري، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ٣٠).

ليُعلم أن قالون والأصبهاني عن ورش من المقلين جدا في الإمالة بنوعيها الصغرى والكبرى.

فلقالون في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقع(١) الفتح والتقليل، وللأصبهاني الإمالة الكبرى. ولم يمل الأصبهاني غيرها[٢].

ولقالون في ﴿هَٰرٍ﴾ بالتوبة [٣] الإمالة والفتح من طريق طيبة النشر، فالفتح من زياداتها له على الشاطبية. وله في الشاطبية الإمالة فقط. وليس لقالون إمالة كبرى إلا في ﴿هَٰرٍ﴾. وللأصبهاني في ﴿هَٰرٍ﴾ الفتح[٤].

وقد اختلف أهل الأداء عن قالون والأصبهاني في (ياء) ﴿يٰسٓ﴾[٥] بين الفتح والتقليل. والتقليل لقالون من زيادات الطيبة على الشاطبية[٦].

واختلف الرواة عن نافع في إمالة (ها يا) بين بين من فاتحة سورة مريم[٧]، والخلاف عنه من الروايتين جميعا[٨]. والمشهور عن الأصبهاني الفتح[١]. ومن

---

(١) أي: ورد لفظ (التوراة) في مواضع كثيرة، أولها سورة آل عمران آية (٣).

(٢) الداني، «التيسير » (٣٠٨)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٤٤)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٦١، ٦٢)، متن «الطيبة» (ص٥٢، ٥٣).

(٣) من الآية (١٠٩).

(٤) الداني، «التيسير » (٣٧٤)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٢٦)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٧٠)، متن «الطيبة» (ص٥٢).

(٥) سورة يس، الآية (١).

(٦) الداني، «التيسير » (٤٨٥)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٥٨)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٥٧)، متن «الطيبة» (ص٥٣).

(٧) وهي التي في قوله تعالى في سورة مريم ﴿ ٓ﴾، الآية (١).

(٨) الداني، «التيسير » (٤٢٤)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٥٩)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٦٩)، متن «الطيبة» (ص٥٣).

(١) الأصبهاني ليس له فيها إلا الفتح وإن كان إطلاق الطيبة يفيد أن له فيها التقليل.انظر: المتولي، الروض النضير (ص: ٤٥٩).

محرري وشراح الشاطبية والمَحققين مَن مَنع التقليل في (ها يا) من فاتحة سورة مريم لقالون[1]. قال الحسيني:

لقالونهِ ها يا بمريمَ فافتحا وتقليلُه في الحرز ليس مُعوَّلا

ولكنه قد صَحَّ في نشرهم فعِهِ[2].

لذا ذكرت هذا الموضع كوجه من أوجه الاختلاف بين قالون والأصبهاني.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ياءات الإضافة

ياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، نحو (نَفْسِى) [3]، (ذِكْرِى) [4]، ومع الفعل منصوبته، نحو: (فَطَرَنِىَ) [5]، (لَيَحْزُنُنِىٓ) [6]، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو (إِنِّى)[7]، و(لِى)[8]، وقد أطلق أئمتنا هذه التسمية عليها تجوزا مع مجيئها منصوب المحل غير مضاف إليها نحو ﴿إِنِّى ﴾[1]،[2].

---

(١) علي الضباع، إرشاد المريد: (٢٦٣)، والقاضي، «الوافي في شرح الشاطبية» (٢٨٥)، والمرصفي، «الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون» (ص١٥٣).

(٢) الحسيني، «إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية» (٣٩).

٣المائدة: ٢٥ وغيرها.

٤ الكهف: ١٠١، طه: ٤٢، ١٢٤، المؤمنون: ١١٠.

٥ هود: ٥١، يس: ٢٢، الزخرف: ٢٧.

٦ يوسف: ١٣.

٧ البقرة: ٣٠ وغيرها.

٨ البقرة: ١٥٢ وغيرها.

١ البقرة: ٣٠ وغيرها.

(٢) ابن الجزري، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٦١).

وقد أسكن قالون الياءات التالية:

١- ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ﴾[١].

٢- ﴿إِلَىَ رَبِّىٓ إِنَّ﴾ [٢] **له الفتح والإسكان**[٣].

٣- ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ﴾[٤].

وقرأ الأصبهاني المواضع الثلاثة بفتح يائها.

وقرأ الأصبهاني ﴿ذَرُونِىٓ﴾ بغافر[٥] بفتح الياء، وكذا قرأ بفتح ياء ﴿مَّعِىَ﴾ من قوله تعالى: (وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ) [٦]، وقرأهما قالون بالإسكان. واتفقا فيما عدا ذلك[٧].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ياءات الزوائد

«وهي الزوائد على الرسم، وتأتي في أواخر الكلم»[٨].

هناك مواضع أثبتها قالون، وحذفها الأصبهاني، ومواضع بالعكس.

فقرأ قالون بإثبات ياءات الزوائد في: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾[١] حيث اختُلِف عن قالون فأثبتهما عنه وصلا على قاعدته جماعة، وحذفهما آخرون من

(١) سورة البقرة: من الآية ١٨٦.

٢ فصلت: ٥٠.

(٣) سورة فصلت: من الآية ٥٠.

(٤) سورة الدخان: من الآية ٢١.

(٥) من الآية (٢٦).

٦ الشعراء: ١١٨.

(٧) الداني، «التيسير» (٣٠٧)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٢- ٣٤)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ١٦٣- ١٧٩)، «طيبة النشر» (ص٥٧- ٥٩).

(٨) ابن الجزري، «النشر في القراءات العشر» (٢/ ١٧٩).

(١) سورة البقرة: من الآية ١٨٦.

طريق أبى نشيط، وقطع بعضهم له بالإثبات في ﴿ٱلدَّاعِ﴾، والحذف فى ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في ﴿ٱلدَّاعِ﴾، والإثبات في ﴿إِذَا دَعَانِ﴾. وليس بالتيسير لقالون إلا الحذف.

وأثبتهما الأصبهاني وصلا، وحذفهما وقفا قولا واحدا(١).

والإثبات لقالون فى ﴿ٱلدَّاعِ﴾، والحذف في ﴿ إِذَا دَعَانِ﴾، والعكس من زيادات الطيبة على الشاطبية، فالأوجه لقالون من الشاطبية اثنان، وأربعة من الطيبة.

ويقف قالون بالحذف والإثبات في ﴿ءَاتَنِۦَ﴾(٢)، وللأصبهاني الوقف بالحذف. ولقالون والأصبهاني وصلا إثبات الياء مفتوحة (٣).

ولقالون» بخلف عنه إثبات الياء وصلا في كلمتين، وهما:

﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ معًا بغافر(٤)، وحكى الخلاف صاحب التيسير ومن تبعه كالشاطبي، والأصح الحذف.

وقرأ الأصبهاني بإثبات الياء فيهما وصلا قولا واحدا(١).

---

(١) الداني، «التيسير » (٢٥٦- ٢٧٢)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٥)، وابن القاصح، (سراج القارئ): ١٦٨، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ١٨٣)، متن «طيبة النشر» (ص٦٠)، ومحمد سالم، «فريدة الدهر » (٢/ ٢٣٥).

(٢) سورة النمل: من الآية ٣٦.

(٣) الشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٥)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ١٨٧، ١٨٨)، متن «طيبة النشر» (ص٦٠).

(٤) من الآيتين (١٥، ٣٢).

(١) الداني، «التيسير» (٢٧٢- ٢٧٣)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٥)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ١٩٠، ١٩١)، متن «طيبة النشر» (ص٦٠، ٦١)، ابن الجزري، «شرح طيبة النشر لابن الناظم» (ص١٦٢).

وحذف قالون الياءات الآتية في الحالين:

﴿تَسْـَٔلْنِ﴾[١]، ﴿دُعَآءِ﴾[٢]، ﴿وَعِيدِ﴾ ثلاثة مواضع٣، ﴿إِن تَرَنِ﴾[٤]، ﴿ٱلْبَادِ﴾[٥]، ﴿نَكِيرِ﴾ أربعة مواضع٦، ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ﴾[٧]، ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[٨]، ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾[٩]،﴿لَتُرْدِينِ﴾[١٠]، ﴿أَهْدِكُمْ﴾[١١]، ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾[١٣]، ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾(١٤)، ﴿وَنُذُرِ﴾ ستة مواضع في القمر[١]،

(١) سورة هود: من الآية ٤٦.

(٢) سورة إبراهيم: من الآية ٤٠.

٣ سورة إبراهيم: ١٤، سورة ق: ١٤، ٤٥.

(٤) سورة الكهف، من الآية (٣٩).

(٥) سورة الحج: من الآية ٢٥.

٦ الحج: ٤٤، سبأ: ٤٥، فاطر: ٢٦، الملك: ١٨.

(٧) سورة القصص: من الآية ٣٤، ٣٥.

(٨) سورة سبأ: من الآية ١٣.

(٩) سورة يس: من الآية ٢٣.

(١٠) سورة الصافات: من الآية ٥٦.

(١١) سورة غافر: من الآية (٣٨).

(١٢) سورة الدخان: من الآية: ٢٠.

(١٣) سورة الدخان: من الآية: ٢١.

(١٤) سورة القمر: من الآية: ٦.

١ القمر: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

﴿نَذِيرِ﴾[١]، ﴿بِٱلْوَادِ﴾ بسورة الفجر[٢]. وأثبت الأصبهاني هذه الياءات وصلا فقط[٣].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر في فرش الحروف

١- قرأ قالون بإسكان الهاء المقرونة بالواو أو الفاء أو اللام في(وَهْوَ، فَهْوَ، لَهْوَ، وَهْيَ، فَهْيَ، لَهْيَ) قولا واحدا، وله في قوله تعالى: ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾[٤]، و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾[٥] الضم والإسكان من طريق طيبة النشر، وقد اقتصر الشاطبي لقالون على الضم في ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾، والإسكان في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾.

فالإسكان في ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾، والضم في (﴿ثُمَّ هُوَ﴾ من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

وللأصبهاني في هذا كله الضم في هاء ﴿هُوَ﴾، والكسر في هاء ﴿هِيَ﴾[٦].

---

(١)سورة الملك: من الآية ١٧.

(٢) سورة الفجر: من الآية: ٩.

(٣) الداني، «التيسير » (٢٧٢- ٢٧٥)، والشاطبي، « الشاطبية» (ص٣٤- ٣٦)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ١٨٢، ١٩٢)، «طيبة النشر» (ص٦٠، ٦١).

(٤) (سورة البقرة: من الآية ٢٨٢).

(٥) سورة القصص: من الآية ٦١.

(٦) الداني، «التيسير» (٢٧٧، ٢٧٨)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٦، ٣٧)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٠٩)، متن «الطيبة» (ص٦٢).

٢- قرأ قالون ﴿ٱلۡبُيُوتَ﴾ [١]، ﴿بُيُوتٍ﴾ [٢] بكسر الباء فيها سواء كانت معرفة أم منكرة، وقرأ الأصبهاني بالضم[٣].

٣- قرأ قالون ﴿نِعِمَّا﴾[٤]باختلاس كسرة العين وله الإسكان كذلك، والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية، وهو في كتاب التيسير. وللأصبهاني إتمام كسر العين[٥].

٤- قرأ قالون﴿لَا تَعۡدُواْ﴾[٦] باختلاس فتحة العين وله الإسكان كذلك، مع ضم وتشديد الدال، والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية، وهو في كتاب التيسير. وللأصبهاني إتمام فتحة العين[٧].

٥- قرأ قالون منفردا (أَنَاْ إِلَّا) وهو في ثلاثة مواضع: ﴿إِنۡ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ في «الأعراف»٨، و﴿إِنۡ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾ في «الشعراء»٩، ﴿وَمَآ أَنَاْ

١ البقرة: ١٨٩، وغيرها.

٢ النور: ٣٦، وغيرها.

(٣) الداني، «التيسير» (٢٩٣)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٤٠)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٢٦)، متن «الطيبة» (ص٦٥).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٧١). سورة النساء، من الآية (٥٨).

(٥) الداني، «التيسير» (٢٩٣)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٤٠)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٣٥، ٢٣٦)، متن «الطيبة» (ص٦٧).

(٦) سورة النساء، من الآية (١٥٤).

(٧) الداني، «التيسير» (٣٠٣)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٤٩)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٥٣)، متن «الطيبة» (ص٧١).

٨ الأعراف، من الآية: ١٨٨.

٩ الآية: ١١٥.

﴿إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ في «الأحقاف»١ بإثبات الألف وصلاً بخلف عنه، ووقف بالألف، وللأصبهاني كسائر القراء حذف الألف وصلاً، ووقف بالألف(٢).

٦- قرأ قالون ﴿قُرْبَةٌ﴾٣ بسكون الراء، وقرأ الأصبهاني بضمها(٤).

٧- قرأ قالون ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾(٥) بفتح الياء مع اختلاس فتحة الهاء، وله إسكان الهاء أيضا، والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية، وهو في كتاب التيسير. وللأصبهاني إتمام فتحة الهاء(٦).

٨- قرأ قالون ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾(٧) بإبدال الهمزة ياء بخلف عنه، وللأصبهاني إبدالها ياء قولا واحدا(٨).

٩- قرأ قالون ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾(٩) بسكون اللام، وقرأ الأصبهاني بكسرها.

---

١ من الآية: ٩.

(٢) الداني، «التيسير» (٢٩٨)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٤٢)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٣١)، متن «الطيبة» (ص٦٦).

٣ التوبة: ٩٩.

(٤) الداني، «التيسير» (٣٧٢)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٥٨)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢١٦)، متن «الطيبة» (ص٦٣).

(٥) سورة مريم، من الآية (١٩).

(٦) الداني، «التيسير» (٣٧٨)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٥٩)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٢٨٣، ٢٨٤)، متن «الطيبة» (ص٧٨).

(٧) سورة يونس، من الآية (٣٥).

(٨) الداني، «التيسير» (٤٢٦)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٦٨)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٣١٧، ٣١٨)، متن «الطيبة» (ص٨٤).

(٩) سورة الحج، من الآية (١٥).

١٠- قرأ قالون ﴿ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ﴾[١] بسكون اللام، وقرأ الأصبهاني بكسرها[٢].

١١- قرأ قالون ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾[٣] بسكون اللام، وقرأ الأصبهاني بكسرها[٤].

١٢- قرأ قالون ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٥] باختلاس فتحة الخاء وبإسكانها. والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية، وهو في كتاب التيسير. وللأصبهاني إتمام فتحة الخاء[٦].

١٣- قرأ قالون: ﴿أَصۡطَفَى﴾[٧] في الصافات بهمزة قطع مفتوحة، وقرأ الأصبهاني بوصل الهمزة فتسقط في الدرج وتثبت مكسورة في الابتداء[٨].

١٤- التكبير «وهو سنة مطلقا، بل يسن الجهر به في ختم القرآن، والجمهور من أهل الأداء على تركه. وذهب جماعة إلى الأخذ به[٩]. ليس في الشاطبية

---

(١) سورة الحج، من الآية (٢٩).

(٢) الداني، «التيسير» (٤٣٨، ٤٣٩)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٧١)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٣٢٦)، متن «الطيبة» (ص٨٧).

(٣) سورة العنكبوت، من الآية (٦٦).

(٤) الداني، «التيسير» (٤٦٩)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٧٦)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٣٤٤)، متن «الطيبة» (ص٩٠).

(٥) سورة يس، من الآية (٤٩).

(٦) الداني، «التيسير» (٤٨٧)، والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٧٩)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٣٥٤)، متن «الطيبة» (ص٩٢، ٩٣).

(٧) سورة الصافات، من الآية (١٥٣).

(٨) ابن الجزري، «النشر» (٢/ ٣٦٠)، متن «الطيبة» (ص٩٣)، والنويري، «شرح الطيبة» (٢/ ٥٣٣)، والضباع، القول الأصدق: ١١.

(٩) الضباع، القول الأصدق: ٢٨.

لأحد التكبير إلا القارئ ابن كثير بخلف عن قنبل، وهو خاص بسور الختم من آخر الضحى، أو أولها، أو أول الشرح إلى سورة الناس أولها أو آخرها [١]. ولقد عَنْون الإمام الداني باب التكبير بهذا العنوان (باب ذكر التكبير في قراءة ابن كثير)[٢].

أما في الطيبة فقد جاء التكبير عن جميع القراء جوازا في سور الختم من آخر والضحى، أو من أول ألم نشرح، أو في أوائل جميع السور. فهي ثلاثة مذاهب. وأما براءة فلا تكبير فيها إذ التكبير حيث أتى لابد من اقترانه بالبسملة، ومعلوم أنها غير مطلوبة في أولها. ومحل التكبير قبل البسملة، ولفظه الله أكبر. ولا تهليل ولا تحميد معه عند قالون والأصبهاني أصلا إلا عند سور الختم إذا قصد تعظيمه على رأي بعض المتأخرين. وعدد أوجهه يختلف باختلاف المواضع.

«(فالحاصل) أن من ابتدأ التكبير من أول الضحى، أو ألم نشرح قطعه أول الناس، ومن ابتدأ به في آخر الضحى قطعه آخر الناس»[٣].

ولا يجوز وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها عند عدم التكبير ولا وصله بالتكبير بالبسملة موقوفا عليها؛ لأن البسملة لم تكن لآخر سورة عند أحد كما هو معلوم.

وأما بين الأنفال وبراءة ففيه لكل القراء الوقف والسكت والوصل. ثمّ إنك إذا وصلت أواخر السور بالتكبير كسرت ما كان آخرهن ساكنا أو منونا. نحو:

---

(١) الشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٩٠).

(٢) الداني، «التيسير» (٥٥٩).

(٣) ابن الجزري، «النشر» (٢/ ٤٢٣)، متن «طيبة النشر» (ص١٠٢)، والضباع، القول الأصدق: ٢٨.

﴿عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾[١] الله أكبر، ﴿فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾[٢] الله أكبر. وإن كان محركا تركته على حاله وحذفت همزة الوصل. نحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾[٣] الله أكبر. وإن كان آخر السورة حرف مد وجب حذفه. نحو: ﴿يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾[٤] الله أكبر. وإن كان هاء ضمير امتنعت صلتها. نحو: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾﴾[٥] الله أكبر. وإن كان ميم جمع ضمت. نحو: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾﴾[٦] الله أكبر. وإن كان مكسورا نحو: ﴿وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾[٧] الله أكبر، ﴿لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾﴾[٨] الله أكبر تعين ترقيق لام الجلالة[٩].

وبناء على ما سبق فالتكبير من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

وقد ذكرت ما لقالون والأصبهاني هنا مع اتفاقهما؛ من أجل ذكر ما زاد لقالون في الطيبة على الشاطبية.

(١) [النساء:١٧٦].

(٢) [الضحى:١١].

(٣)[الفاتحة:٧].

(٤)[الليل:٢١].

(٥)[البينة:٨].

(٦)[محمد:٣٨].

(٧)[الرعد:٤٣].

(٨)[العاديات:١١].

(٩) الداني: «جامع البيان» (٤/ ١٧٥٤)، التيسير: ٥٦٣، والشاطبي، متن الشاطبية (ص٩١)، وابن الجزري، «النشر» (٢/ ٤٣٨)، والضباع، القول الأصدق: ٣٠.

المبحث الثالث: زيادات قالون في طيبة النشر على ما ذُكر له في الشاطبية[١].

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: زيادات قالون في طيبة النشر على ما ذُكر له في الشاطبية

في الأصول:-

هاء الكناية

لقالون في ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ بيوسف[٢] الصلة والقصر، والقصر من زيادات الطيبة له على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

المد والقصر

زاد لقالون في الطيبة مد المتصل ثلاثا وستا، وزاد له في المنفصل مده ثلاثا. ويوجد في التيسير -الذي هو أصل الشاطبية- لقالون مد المتصل والمنفصل ثلاثا أيضا، لكن اقتصر الشاطبي له في المتصل على أربع حركات، وفي المنفصل على حركتين وأربع.

كما أخذ بعض أئمة القراءة بالمد للتعظيم عن أصحاب قصر المنفصل ومنهم الأصبهاني وقالون وذلك نحو ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٣] و﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[٤]، و﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾[٥] يمدون ذلك مدا متوسطا إذا كانوا يقرءون بوجه قصر

---

(١) ينظر إضافة إلى ما سيق: الطيبي، التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور: ٦١- ٧٧، الإبياري، منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر للقراء العشرة على الشاطبية والدرة: ٥- ٢٩.

(٢) من الآية (٣٧).

(٣) سورة الصافات، الآية (٣٥)، سورة محمد، من الآية (١٩).

(٤) وردت في مواضع كثيرة، أولها سورة البقرة، من الآية (٦٣).

(٥) سورة الأنبياء، من الآية (٨٧).

المنفصل، ولهم وجه القصر أيضا. ولا يوجد في الشاطبية والدرة مد التعظيم لأحد. فهو من الزيادات لقالون. لكن ذكر الإزميري في تحرير النشر أنه ليس لنافع المد للتعظيم.

والمشهور في الشاطبية لقالون وغيره في (عين) في فاتحتي مريم[١] والشورى[٢] التوسط والطول، والطول أفضل. وزاد في الطيبة القصر. فالقصر من الزيادات على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

باب الهمز

ورد لقالون في (باب ﴿أَوُنَبِّئُكُم﴾) تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال وعدمه، وعدم الإدخال قبل المضمومة في (باب ﴿أَوُنَبِّئُكُم﴾) من زيادات الطيبة على الشاطبية.

ولقالون في ﴿أَئِمَّةً﴾ التسهيل والإبدال، والإبدال من زيادات الطيبة على الشاطبية.

واختلف أيضًا عن قالون في قوله تعالى: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾، وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾ كلاهما في «الأحزاب»[٣]، فذهب بعضهم إلى التسهيل بين بين طردًا للباب، وذهب الجمهور إلى الإدغام وهو المختار، بل نُقل عن ابن الجزري تضعيف وجه التسهيل بين بين جدا[٤].

---

(١) ﴿أ﴾ الآية (١).

(٢) ﴿ب﴾ الآية (٢).

٣ من الآيتين: ٥٠، ٥٣.

(٤) ابن الجزري، «النشر» (١/ ٣٨٣)، متن «طيبة النشر» (ص٤٤).

ولم يذكر الداني والشاطبي في ﴿لِلنَّبِيِّءِ إِنْ أَرَادَ﴾١ ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّءِ إِلَّآ﴾٢ لقالون إلا الإبدال مع الإدغام وصلا[٣].

فتسهيل الهمزة الأولى في موضعي الأحزاب لقالون –وإن كان ضعيفا– من زيادات الطيبة على التيسير والشاطبية.

ولقالون في ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ﴾[٤] و﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[٥] الهمز والإبدال، والإبدال من زيادات الطيبة على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

باب النقل

قرأ قالون ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في النجم[٦] بخلف عنه، بنقل حركة الهمزة «الأولى» إلى اللام قبلها، وحذف الهمزة مع إدغام تنوين ﴿عَادًا﴾ في «لام» ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾.

والوجه الثاني لـ «قالون» هو أن يقرأ بهمزة ساكنة بعد اللام المضمومة بدلا من «الواو» مع إدغام التنوين أيضا. والوجه الأول لقالون وصلا من زيادات الطيبة على الشاطبية.

أمّا إذا ابتدئ بـ «الأولى» فلقالون خمسة أوجه، منها وجهان من زيادات الطيبة له على الشاطبية

---

١ الأحزاب: ٥٠.

٢ الأحزاب: ٥٣.

(٣) الداني، «التيسير » (٢٨٠). والشاطبي، «متن الشاطبية» (ص٣٧).

(٣) سورة التوبة، من الآية (٧٠)، سورة الحاقة، من الآية (٩).

(٢) سورة النجم، من الآية (٥٣).

(٦) من الآية (٥٠).

وهما، الأول: «الولى» بهمزة مفتوحة فلام مضمومة وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

الثاني: «لولى» بلام مضمومة، وبعدها «واو» ساكنة مدّيّة.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الإظهار والإدغام

الإدغام الصغير

اختلف عن قالون في نون ﴿يٰسٓ﴾[١] من طريق الطيبة كالأصبهاني، فالإدغام من زياداتها له، ولقالون في الشاطبية الإظهار فقط.

واختلف عن قالون أيضا في ﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ بالبقرة[٢] بين الإظهار والإدغام من طريق الطيبة، وقرئ بالإدغام فقط من الشاطبية، فالإظهار من زيادات الطيبة له على الشاطبية.

ويدغم النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة وبغير غنة. والإدغام مع الغنة لقالون عند اللام والراء من زيادات الطيبة له على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

الفتح والإمالة

لقالون في ﴿هَارٍ﴾ بالتوبة [٣]: الإمالة والفتح من طريق طيبة النشر، والفتح من زياداتها له على الشاطبية. وله في الشاطبية الإمالة فقط.

(١) سورة يس، الآية (١).

(٤) سورة البقرة، من الآية (٢٨٤).

(٣) من الآية (١٠٩).

ولقالون الفتح والتقليل في ياء﴿يٰسٓ﴾[1]، والتقليل لقالون من زيادات الطيبة على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

ياءات الزوائد

المشهور في الشاطبية لقالون في﴿أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾[2] إثباتهما وصلا، أو حذفهما في الحالين.

وزاد في الطيبة الإثبات فى ﴿ٱلدَّاعِ﴾ والحذف فى ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، أو العكس= الإثبات فى ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، والحذف فى ﴿ٱلدَّاعِ﴾. فالأوجه من الطيبة أربعة.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

المطلب الثاني: زيادات قالون في طيبة النشر على ما ذُكر له في الشاطبية في فرش الحروف:-

لقالون في﴿يُمِلَّ هُوَ﴾[3]، و ﴿ثُمَّ هُوَ﴾[4]: الضم والإسكان، والإسكان في ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾، والضم في ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

وقرأ قالون﴿نِعِمَّا﴾[5] اختلاس كسرة العين، وله الإسكان كذلك، والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

وقرأ قالون﴿لَا تَعۡدُواْ﴾[6] باختلاس فتحة العين وله الإسكان كذلك، مع ضم وتشديد الدال، والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

---

(١) سورة يس، الآية (١).

(٢) سورة البقرة: من الآية ١٨٦.

(٣) (سورة البقرة: من الآية ٢٨٢).

(٤) سورة القصص: من الآية ٦١.

(٥) سورة البقرة، الآية (٢٧١). سورة النساء، من الآية (٥٨).

(٦) سورة النساء، من الآية (١٥٤).

ولقالون في ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾[١] فتح الياء مع اختلاس فتحة الهاء، وله إسكان الهاء أيضا، والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية.

أما ﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٢] فقرأ قالون باختلاس فتحة الخاء وبإسكانها. والإسكان من زيادات الطيبة لقالون على الشاطبية

وأما التكبير فليس في الشاطبية لأحد التكبير إلا القارئ ابن كثير بخلف عن قنبل، وهو خاص بسور الختم من آخر الضحى أو أولها، أو أول الشرح إلى سورة الناس أولها أو آخرها.

أما في الطيبة فقد جاء التكبير عن جميع القراء جوازا في سور الختم من آخر والضحى، أو من أول ألم نشرح، أو في أوائل جميع السور.

فالتكبير لقالون من زيادات الطيبة على الشاطبية.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) سورة مريم، من الآية (١٩).

(٢) سورة يس، من الآية (٤٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان على سيدنا محمد خير البريات، وعلى آله وأصحابه أولي الفضائل والكرامات.

أما بعد: فقد كانت تلك الدراسة حول (أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر لابن الجزري)، ومن خلال هذا البحث المتواضع توصلت إلى نتائج عديدة، أجمل بعضها فيما يأتي:

١- قلة أوجه الاختلاف بين روايتي قالون وورش من طريق الأصبهاني، وجُلُّها في الأصول، وأكثر الاختلاف فيها في باب الهمز المفرد، أما في فرش الحروف فيكادان يكونان متطابقين؛ حيث إن الاختلاف في الفرش بين رواية قالون من الشاطبية وطريق الأصبهاني عن ورش في أربعة عشر موضعا فقط.

٢- زيادات طيبة النشر لقالون على الشاطبية قليلة؛ فهي بضع وعشرون موضعا، وقد أُفردتْ بالذكر في نهاية البحث.

٣- يستطيع من يقرأ برواية قالون من طريق الشاطبية بعد الاطلاع على هذا البحث أن يقرأها من طرق الطيبة أيضا، كما يمكنه أن يقرأ بطريق الأصبهاني عن ورش، وهو من طريق الطيبة، ويستطيع من يقرأ بطريق الأصبهاني عن ورش أن يقرأ برواية قالون من طريقي الشاطبية والطيبة بعد الاطلاع على هذا البحث ودراسته.

٤- إمكانية قراءة الأئمة في التراويح والتهجد ببلدان المغرب العربي وغيرها برواية ورش من طريق الأصبهاني بدلا عن طريق الأزرق؛ تيسيرا على المأمومين، وتخفيفا على أنفسهم؛ لما عُرِف من الفرق بينهما.

هذا ما تيسر، والله أسأل أن يجعل هذا الجهد نافعًا ومباركًا، وأن يخلص لنا النيات ويصلح الأقوال والأعمال؛ إنه سميع مجيب، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه: أحمد محمد السيد خطاب، مصر، البحيرة، ١٤٤٤هـ.

قائمة المصادر والمراجع

١–القرآن الكريم.

٢– الأبياري، محمد محمد بن محمد هلالي ت ١٣٤٣هـ ، القَوْلُ المُبِينُ المُسْتَقِرُّ بِشَرْحِ مِنْحَةِ مُولِي البِرِّ، تح/ عبد الرحمن مقبل الشمري، ١٤٣٢هـ.

٣– الإزميري، مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري (ت ١١٥٥ هـ)، إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، الناشر: دار أضواء السلف، ط١: ١٤٢٨هـ.

٤– ابن بري، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٧٣٠هـ)، متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، عني به سليم بن محمد بن يوسف.

٥– البنا الدمياطي، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، (ت: ١١١٧هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية– لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ.

٦– الترمسي، محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي(ت ١٣٣٨هـ)، غنية الطلبة بشرح الطيبة، إعداد قسم القراءات بكلية القرآن الكريم، جامعة الأزهر، الطبعة الثانية،١٤٤٤هـ /٢٠٢٢– ٢٠٢٣م.

٧– الجرمي، إبراهيم محمد ، معجم علوم القرآن، الناشر: دار القلم – دمشق، ط١ ، ١٤٢٢هـ.

٨– ابن الجزري، أبو بكر، أحمد بن محمد بن محمد، شرح«طيبة النشر» في القراءات العشر ، علق عليه/ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٩– ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي (ت:٨٣٣هـ).

أ– غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

ب- متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، تح: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.

ج- النشر في القراءات العشر، تصحيح الشيخ: علي محمد الضباع، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

١٠- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي - دار إحياء التراث العربي، بيروت، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

١١- أبو حيان، محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٢- الداني: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: ٤٤٤هـ).

أ- التيسير في القراءات السبع، تح: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- المملكة العربية السعودية، ط١، (١٤٣٦هـ).

ب- جامع البيان في القراءات السبع ، الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، (١٤٢٨هـ).

ج-كتاب التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، تح، محمد السحابي، الناشر: مطبعة وراقة الفضيلة، الرباط.

١٣- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تح د. طيار آلتي قولاج، استانبول، ١٤١٦هـ.

١٤- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحكم والمحيط الأعظم، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥- الشاطبي، أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني (ت ٥٩٠هـ)، متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

١٦- أبو شامة: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي(ت: ٦٦٥هـ): إبراز المعاني من حرز الأماني، الناشر: دار الكتب العلمية.

١٧- الصفاقسي، أبو الحسن علي بن محمد بن سالم المقرئ المالكي (ت ١١١٨هـ)، غيث النفع في القراءات السبع، المحقق: أحمد محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

١٨- الضباع، علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم (ت ١٣٨٠هـ).

أ- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، اعتنى به: جمال الدين شرف، عبد الله علوان، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٧هـ.

ب- القول الأصدق في بيان ما خالف فيه الأصبهاني الأزرق، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ١٤١٩هـ .

ج- مختصر بلوغ الأمنية شرح تحرير مسائل الشاطبية، اعتنى به: جمال الدين شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٥هـ.

١٩- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.

٢٠- عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، علم العروض والقافية، الناشر: دار النهضة العربية بيروت.
٢١- ابن القاصح، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١ هـ)، (سراج القارئ المبتدي، وتذكار المقرئ المنتهي)، راجعه: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ.
٢٢- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
٢٣- المتولي: محمد بن أحمد بن الحسن (ت ١٤١٣هـ)، الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، تح/ خالد أبو الجود، ١٤٢٥هـ.
٢٤- ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ): السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، ط٢- ١٤٠٠هـ.
٢٥- مجموعة علماء، محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، مقدمات في علم القراءات، الناشر: دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
٢٦- محمد سالم، محمد إبراهيم محمد سالم (المتوفى: ١٤٣٠هـ) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات، الناشر: دار البيان العربى – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٢٧- محيسن، محمد محمد محمد سالم (ت ١٤٢٢هـ)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٨- المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية، الناشر: دار الكنوز.
٢٩- المزيني، عبد العزيز بن سليمان، شرح التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور لأحمد الطيبي، دراسة وتحقيق وشرح، ماجستير ، كلية القرآن الكريم، الجامعة الإسلامية، إشراف: د. حسين العواجي، ١٤٢٧هـ.
٣٠- النُّوَيْري: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم(ت: ٨٥٧ هـ): شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تح: مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط١،(١٤٢٤هـ).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٢٠٧
مقدمة، وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومنهج البحث، ومحتواه	١٢٠٩
التمهيد: ويشتمل علي ما يأتي:	١٢١١
أولا: التعريفُ بالإمامِ نافع وبأشهر رواته (قالون وورش) وبطرقهما	١٢١١
ثانيا: انتشار قراءة نافع في بعض بلدان العالم الإسلامي	١٢١٦
ثالثا: الفرق بين القراءات والروايات والطرق، والخلاف الواجب والخلاف الجائز	١٢١٨
رابعا: تعريف بنظم «طيبة النشر في القراءات العشر»	١٢١٨
المبحث الأول: أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر في الأصول	١٢٢١
المبحث الثاني: أوجه الاختلاف بين رواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش من طريق طيبة النشر في فرش الحروف	١٢٤٩
المبحث الثالث: زيادات قالون في طيبة النشر على ما ذُكر له في الشاطبية. وفيه مطلبان:	١٢٥٥
الخاتمة: وفيها أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث.	١٢٦١
قائمة المصادر والمراجع.	١٢٦٢
فهرس الموضوعات.	١٢٦٧